الدالة التمييزية بين مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت اعتماداً على أبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا (COVID-19) كمتغيرات منبئة لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعـــداد

د/ عبد العزيز محمد حسب الله

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية جامعة المنيا

الدالة التمييزية بين مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت اعتماداً على أبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا (COVID-19) كمتغيرات منبئة لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

د/ عبد العزيز محمد حسب الله

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية جامعة المنيا

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على الدالة التمييزية بين مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت في ضوء أبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث مقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا ومقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، وبعد تطبيق الأداتين على عينة تقنين قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب التخصصات العلمية والأدبية بكلية التربية، والتحقق من توافر شروطها السيكومترية، تم تطبيقهما على عينة أساسية قوامها ٦٩٤ طالبًا وطالبة بالتخصصات العلمية والأدبية.

ومن النتائج التي توصل إليها البحث: (١) وجود مستوى متوسط من الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا لدى عينة البحث (٢) وجود مستوى متوسط من الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، ومستوى منخفض لبعديه:الاندماج الانفعالي، والاندماج المعرفي عبر الانترنت لدى عينة البحث (٣) وجود فرق دال إحصائيًا بين مرتفعي ومنخفضي الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا في مستوى الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لصالح منخفضي الهزيمة النفسية (٤) وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت (٥) أمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي عبر الانترنت من خلال بُعد ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا(٦) وجود فرق دال إحصائيًا بين الطلاب الحاصلين على شهادة الـ ICDL وغير الحاصلين عليها في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لصالح الطلاب الحاصلين عليها (٧) عدم وجود تأثير دال إحصائيًا للنوع في الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت (٨) وجود تأثير دال إحصائيًا للتخصص في الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت (٩) وجود تأثير دال إحصائيًا لمحل السكن في الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا وعدم وجود تأثير دال إحصائيًا له في الاندماج الأكاديمي (١٠) وجود دالة تمييزية بين مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت هي دالة ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا (١١) تمايز البنية العاملية للهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التمييزية، الاندماج الأكاديمي، الهزيمة النفسية، جائحة كورونا.

The discriminant function between high and low online academic engagement based on the dimensions of Corona pandemic defeatism (COVID-19) as predictors variables among university students in light ofsome demographic variables

Dr\ Abd-Alaziz Mohamad Hasabllh

Abstract

The current research aimed to identify the discriminant function between high and low online academic engagement in light of the dimensions of Corona pandemic defeatism (COVID-19), To this aim a researcher made scale for Corona pandemic defeatism and scale of online academic engagement, After administering the two instruments to a sample of (200) students chosen from the scientific and literary majors at the College of Education, and verifying their psychometric conditions, they were applied to a basic sample of 694 students from the same population of the study.

The findings revealed that: (1) The research sample has a medium level of Corona pandemic defeatism (COVID-19) (2) The research sample has a medium level of online academic engagement, and a low level of dimensions: emotional and cognitive online engagement (3) There is a statistically significant difference between high and low Corona pandemic defeatism in the level of online academic engagement in favor of low Corona pandemic defeatism (4) There is a statistically significant negative correlation between Corona pandemic defeatism and online academic engagement (5) Online academic engagement can be predicted through the dimension: volition weakness due to the Corona pandemic (6) There is a statistically significant difference between students who obtained ICDL certificate and who did not obtained it in the level of online academic engagement in favor of who obtained it (7) There is no statistically significant effect of gender on: Corona pandemic defeatism, online academic engagement (8) There is statistically significant effect of specialization on: Corona pandemic defeatism, online academic engagement (9) There is statistically significant effect of housing on: Corona pandemic defeatism and no statistically significant effect of it on online academic engagement (10) There is discriminant function between high and low online academic engagement is: volition weakness due to the Corona pandemic (11) differentiation of the dimensional structure of Corona pandemic defeatism and online academic engagement, In light of these findings, the researcher presented a set of recommendations.

key words: Discriminant Function, Academic Engagement, defeatism, Corona pandemic.

مقـــدمـــــة البحـــــث:

يعيش العالم مع بداية العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين (٢٠٢٠) ظروفًا استثنائية عصيبة؛ نظرًا لتفشي فيروس كورونا المستجد COVID-19 في جميع دول العالم، الأمر الذي جعـــل منـــه وبـــاءً أو جائحـــة علـــى حـــد وصـــف منظمـــة الصـــحة العالميـــة World Health Organization، وكان لذلك تداعيات وتأثيرات عديدة على كافة المجالات، وخاصة المجال التعليمي في جميع دول العالم، ففي مصر لمنع انتشار الفيروس وحفاظًا على سلامة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، تم تعليق الدراسة بكافة المراحل التعليمية.

حيث تم إلغاء امتحانات الفصل الدراسي الثاني من الصف الثالث الابتدائي حتى الصف الثالث الإعدادي والاكتفاء بتقديم مشروع بحثي في كافة المقررات الدراسية، وعلى صعيد مرحلة التعليم الثانوي تم الاقتصار على الامتحانات الإلكترونية التجريبية لطلاب الصفين الأول والثاني الثانوي، أما الصف الثالث فتم حذف الأجزاء المتبقية من المناهج الدراسية والاكتفاء بما درسه الطالب حتى منتصف مارس ٢٠٢٠ (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني المصرية، ٢٠٢٠).

وفيما يتعلق بالتعليم الجامعي تم التحول من النظام التعليمي التقليدي إلى التعليم الرقمي (التعليم عن بعد)؛ لتوفير مصادر التعلم ومتابعة الطلاب للمحاضرات والتكليفات الدراسية من خلال القنوات التعليمية على موقع كل جامعة على شبكة الانترنت، أو من خلال قنوات اليوتيوب الخاصة بكل عضو هيئة تدريس، أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المصرية، ٢٠٢٠).

ومع تطور انتشار الفيروس في جميع دول العالم، وحفاظًا على سلامة المواطنين، تم اتخاذ العديد من الإجراءات الاحترازية الإضافية، ففي مصر تم فرض حظر التجول من السابعة مساءً وحتى السادسة صباحًا، كما تم فرض حظر فتح المحال التجارية من الخامسة مساءً حتى السادسة صباح اليوم التالي مع الغلق التام يومي الجمعة والسبت، وكذلك تم إيقاف العمل بجميع القطاعات والمؤسسات التي يحدث بها تزاحم بين المواطنين كقطاعي الأحوال المدنية، والخدمات المرورية، فضلًا عن إيقاف العمل بقطاع السياحة الذي يُعد مصدرًا للدخل لدى نسبة كبيرة من العمالة غير المنتظمة (من بين هذه العمالة من هم أولياء أمور وآباء لطلاب بالمرحلة الجامعية) ولكنه أيضًا مصدرًا للوباء وكان شرارة انتشاره (رئاسة مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية، ٢٠٢٠).

كل هذه الإجراءات مع انتشار الفيروس جعلت المجتمع المصري والعالم بأسره أسيرًا لهذا الوباء وتداعياته، الأمر الذي ترتب عليه مواجهة جميع أفراد المجتمع بعامة والطلاب بخاصة لعديد من الضغوط والتحديات على الجانب الصحي في المقام الأول، والجانب التعليمي، والجانب الاقتصادي، وأدى إلى الشعور بالهزيمة النفسية Defeatism.

فلقد أشار فضل إبراهيم عبد الصمد (٢٠١٣، ١) إلى أن الضغوط الحياتية والتغيرات المجتمعية المحلية والتعرض للأحداث الصادمة والتغيرات العصيبة في الأحداث الحياتية اليومية يترتب عليها الإصابة بالعديد من الأمراض النفسية والجسمية التي تؤدي إلى شعور الأفراد والجماعات بالمحن النفسية والانكسار النفسي أو الهزيمة النفسية.

فالهزيمة النفسية أو الانهزامية في أعلى معانيها هي حالة من الشعور بالعجز وقلة الحيلة، وانعدام الفاعلية الشخصية في الحياة والتعاسة العامة وهي دالة في جزء منها على الأقل للتعرض للأحداث الصادمة والظروف العصيبة، والأحداث الحياتية الضاغطة، كما أنها حالة تتحقق عندما يتوقف الإنسان عن العطاء وتتوقف همته عن التفاعل الطبيعي مع ما حوله من أمور وتصبح نظرته إلى الدنيا مظلمة تحمل الكثير من المآسي والحرمان، ويتصور أنه من المستحيل تحقيق مراده وأهدافه، مع وضع الذات بين جوانب من الخوف والترقب إلى المستقبل (محمد السعيد أبو حلاوة، راشد مرزوق راشد، ٢٠١٣، ١٢٩-١٣٠).

وطلاب الجامعة في ظل هذه المرحلة الحرجة من انتشار الوباء وما نتج عنه من تعليق للدراسة، وفي ظل هذه التحديات والصعوبات على الجانب الصحي، والجانب الاقتصادي، وفي ظل الشعور المتنامي لديهم بالهزيمة النفسية نتيجة هذه الأحداث العصيبة، في حاجة إلى استكمال دراستهم وتحقيق أهدافهم الأكاديمية، ولا سبيل لذلك إلا بالتعليم الرقمي وتحقيق الاندماج الأكاديمي عبر الإنترنت Online Academic Engagement.

فالاندماج الأكاديمي هو حالة عقلية فعالة تتميز بمستويات عالية من الطاقة والمرونة العقلية أثناء الأداء الأكاديمي، والاستعداد لبذل الجهد، والمثابرة والتفاني حتى في مواجهة الصعاب، والشعور بالأهمية والحماس والإلهام والفخر والتحدي، والتركيز الكامل والاستغراق بسعادة في أداء المهام، حيث يمر الوقت بسرعة ويواجه الطالب صعوبات في فصل نفسه عن الأداء الأكاديمي (Schaufeli, Bakker & Salanova, 2006, 702; Salmela-Aro & Upadyaya, 2014, 138-139).

ويتضمن الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، الاندماج السلوكي والذي يتمثل في الالتزام بالقواعد والمعايير المنظمة لسلوك الطالب أثناء الأداء الأكاديمي داخل القاعة الدراسية أو عبر الانترنت كالالتزام بأداء التكليفات الدراسية في موعدها، والالتزام بوقت المحاضرات، واحترام آراء الزملاء، والاندماج الانفعالي والذي يتمثل في ردود فعل الطلاب الانفعالية تجاه الزملاء وأعضاء هيئة التدريس وموضوع التعلم عن بعد والمؤسسة التعليمية بصفة، والاندماج المعرفي والذي يتضح في دافعية الطالب للتعلم وحرصه الشديد على فهم موضوعات المقررات الدراسة والإفادة منها في حياته العملية، والتنظيم الذاتي للتعلم.

لذا، فالاندماج الأكاديمي عبر الانترنت يُعد أحد أهم المتغيرات التي تجسد المشاركة الإيجابية للطلاب في التعليم عن بعد، كما تُجسد توافقهم الدراسي، ومن ثم فهو العوامل الضرورية لتحقيق النجاح الأكاديمي، فقد توصلت دراسة كل من: (Skinner, Wellborn & Connell, 1990)، و(Connell, Spencer, & Aber, 1994)، و (Schaufeli, Martinez, Pinto, Salanova & Bakker, 2002)، و(Wang & Holcombe, 2010) ، و (Reeve & Tseng, 2011, 266)، و (Hughes, 2015)، و(Wurf & Groft-piggin, 2015) ، و(Yorke, 2016)، و(Hayam-Jonas, 2016)، و (Collie, Holliman& Martin, 2017) إلى أن الاندماج الأكاديمي يؤثر إيجابيًا في الإنجاز الأكاديمي.

أي أن درجة انخراط الطلاب في الصف الدراسي سلوكيًا وعاطفيًا ومعرفيًا تؤثر على نجاحهم الأكاديمي، فأنماط الاندماج الأكاديمي الثلاثة لها تأثيرات طويلة المدى على التحصيل الأكاديمي للطلاب، والمستويات المنخفضة من كل نمط تؤدي إلى نتائج أكاديمية متدنية؛ حيث يؤدي انخفاض مستوى الاندماج السلوكي والاندماج المعرفي إلى الانسحاب العاطفي من الأنشطة الصفية، مما يؤدي انخفاض النجاح الأكاديمي (Wang, Willett & Eccles, 2011, 466).

بناءً على ما سبق تتضح أهمية الاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت كمتطلب من متطلبات تحقيق النجاح الأكاديمي خلال هذه الفترة الوبائية العصيبة التي تعيشها البلاد في ظل انتشار فيروس كورونا، وأن افتقار الطلاب للاندماج الأكاديمي عبر الانترنت يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي وانخفاض مستوى التوافق الدراسي.

ولأن الهزيمة النفسية هي حالة من الانكسار الذاتي بما تحمله من مشاعر وإدراكات تُفقد الفرد الهمة والثقة في الذات وعدم التسامح مع أخطائه وهفواته وتوقفه عندها دون أدنى محاولة

لتفاديها، فضلًا عن الميل إلى إهانة الذات وتحقيرها وعدم التوقف عن جلدها (محمد السعيد أبو حلاوة، راشد مرزوق راشد، ٢٠١٣، ١٣٠).

كما أنها تتضمن الشعور بالعجز واليأس وعدم القدرة على الاستمتاع بالحياة وفقدان الحيوية الذاتية، والتعايش الدائم مع الحزن والكآبة (محمود مغازي العطار، ٢٠١٩، ٣٩٠).

فضلًا عن أنها تؤدي إلى الشعور بالإحباط والغضب والاكتئاب والاستياء والإعياء العاطفي، وفقدان الحماس وعدم القابلية للعمل أو القيام بالمسئوليات، والنفور من أنشطة الحياة المعتادة وعدم الانسجام على المستوى الشخصي أو مع الزملاء (ياسر مصطفى الشلبي، ٢٠١٤، ١٣).

فقد توصلت دراسة (Skaalvik, 1997) إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين القهر الذاتي والإنجاز الأكاديمي والدافعية، وكذلك توصلت دراسة (محمد السعيد أبو حلاوة، راشد مرزوق راشد، ٢٠١٣) إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين مرتفعي ومنخفضي الهزيمة النفسية في القدرة على حل المشكلات والرضا عن الحياة لصالح منخفضي الهزيمة النفسية (أي لصالح المجموعة الأعلى فاعلية).

كما توصلت دراسة (أمين صبري نور الدين، أحمد محمد عبد الخالق، ٢٠١٨) إلى أن الصحة النفسية الجيدة (على النقيض من الهزيمة النفسية) وما تتضمنه من: الرضا، والثقة بالنفس، والتفاؤل، والفرح، والحياة ذات المعنى، والاستقرار ترتبط ارتباطًا موجبًا دالًا إحصائيًا بالاندماج الدراسي.

وكذلك توصلت دراسة (Bakhshi & Gupta, 2016) إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين الجانب السلبي للصحة النفسية (والذي يشمل: سوء الأداء الاجتماعي، والقلق، والاكتئاب، والأعراض الجسمية) والاندماج الأكاديمي.

بالإضافة إلى دراسة (Campellonea, Sanchez, Fulford & Kring, 2019) والتي توصلت إلى أن معتقدات الأداء الانهزامية تؤثر سلبيًا على السلوك اليومي الموجه نحو الهدف.

وبناءً على ما سبق، فالباحث يتبنى افتراضًا نفسيًا عامًا مفاده أن الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا قد يكون لها تأثيرًا سلبيًا في الاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت، وقد يكون لها قوة تمييزية بين ذوي المستويات المرتفعة وذوي المستويات المنخفضة في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

مشكلـــة البحـــث:

أدى انتشار فيروس كورونا وما ترتب عليه من تداعيات وتأثيرات سلبية على الجانب الصحي والاقتصادي والتعليمي، وما ترتب عليه أيضًا من اتخاذ تدابير وإجراءات احترازية في شتى دول العالم إلى تفاقم صعوبات الحياة وزيادة أعبائها وتعدد مشاكلها، مما زاد من حجم الضغوط التي يعاني منها الأفراد، والشعور بالإحباط والحرمان والقلق والوحدة والاغتراب النفسي، وعدم قدرة الفرد على مواجهة هذه الصعاب أدى إلى تنامي الشعور بالهزيمة النفسية.

ولأن الطلاب جزء من هذا المجتمع، ويشاركون أسرهم المعاناة على الجانبين الصحي والاقتصادي، فضلًا عن معاناتهم على الجانب التعليمي؛ حيث إن تعليق الدراسة كإجراء احترازي لمنع انتشار الفيروس حرمهم من الكثير من استحقاقاتهم والتي أبسطها أن يحيوا حياتهم اليومية وخاصة الأكاديمية بصورة طبيعية، مما شكل نوعًا جديدًا من الضغوط يعاني منها الطلاب، كما أن وفاة أحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة متأثرًا بإصابته بفيروس كورونا وهو في ريعان الشباب زاد من درجة المعاناة والإحباط والوهن والهزيمة النفسية لدى الطلاب.

والهزيمة النفسية أشد خطورة على الأفراد والجماعات من كل الأسلحة التي اخترعها الإنسان في الحروب؛ لأنها تؤدي إلى الهزائم الفكرية والحضارية والروحية، وتؤدي أيضًا إلى سلوك اليأس والتعاسة والانكسار (فضل إبراهيم عبد الصمد، ٢٠١٣، ١).

كما أنها تُضعف قدرة الفرد وتجعله عاجزًا عن العمل والعطاء والإنجاز والتعامل الإيجابي مع أي موقف أو حدث، مما يضعف من مرونته النفسية العامة، ويضعف بصورة دالة من قدرته على الصمود النفسي (محمد السعيد أبو حلاوة، راشد مرزوق راشد، ٢٠١٣، ١٣٣)، والصمود النفسي يُمكن الفرد من مواجهة الصعاب، ومن ثم قد يُمكنه من مواجهة جائحة كورونا وتحقيق الاندماج الأكاديمي في ظل انتشارها.

فالهزيمة النفسية لها آثارها السلبية على كافة جوانب شخصية الفرد، فالمنهزم نفسيًا قد يصاب بالبلادة الفكرية والاجتماعية فيصبح وحيدًا منعزلًا متمركزًا حول ذاته متشائمًا، كما أنها قد تؤثر على صحته الجسمية، فيصبح مكسور القلب أو كما يُطلق عليها أطباء القلب بمتلازمة القلب المكسور Broken Heart Syndrome.

وهي حالة ناتجة عن التعرض للضغوط النفسية، ولا يعاني المرضى المصابون بهذه الحالة من أعراض مزمنة وليس لديهم تاريخ مرضي للقلب، حيث يعانون فجأة من ألم في

الصدر أو ضيق في التنفس بعد تعرضهم لضغوط وأزمات حادة تضعف من عضلة القلب (Wittstein, 2007, 18). والهزيمة النفسية جراء فيروس كورونا أشد ضررًا من ذلك؛ حيث تجعل الفرد يعيش حالة من الشعور بالرعب والقلق وضعف الإرادة والعجز وقلة الحيلة، والوهن النفسي، وانعدام الفعالية العامة في الحياة.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا قد تؤثر سلبيًا على شخصية الفرد؛ لذا كان لابد من التعرف على مستواها لدى طلاب الجامعة.

ولقد كان التحول الرقمي في التعليم وتطبيق التعليم عن بعد في التعليم الجامعي، هدف تسعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكل مؤسساتها وقياداتها الأكاديمية إلى تحقيقه، وكانت في سبيلها إلى ذلك من خلال بدء التجربة الاستطلاعية لتطبيق الاختبارات الإلكترونية بالجامعات خلال شهر نوفمبر من الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٨/ ٢٠١٩، وقد شارك الباحث في هذه التجربة، وحينها تم اقتصار التقييم باستخدام الاختبارات الإلكترونية عبر الانترنت على كليات القطاع الطبي والهندسي بالجامعة، والتي من المقرر عقد الامتحانات بها إلكترونيًا عبر الانترنت خلال العام الجامعي الحالي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، ثم سيتوالى تنفيذ التجربة تباعًا بباقي الكليات حتى يتم تعميمها.

لكن ما فرضته جائحة كورونا من تعليق للدراسة جعل التعليم عن بعد أمر لابد منه لجميع الطلاب في جميع الكليات، ولكن أتى هذا الأمر في ظل ظروف استثنائية عصيبة جراء انتشار فيروس كورونا وما نتج عنه من تداعيات وتأثيرات سلبية على كافة مجالات الحياة، فهل يستطيع الطلاب متابعة الدراسة والتفاعل مع الأساتذة والزملاء وأداء التكليفات الدراسية والامتحانات عبر الانترنت في ظل هذه الظروف العصيبة، وهنا يتضح الجانب الثاني من مشكلة البحث، متمثلًا في تَعَرُف مستوى الاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت، كما يتضح الجانب الثالث من مشكلة البحث متمثلًا في تعرف أثر الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا في الاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت، خاصة أنه لم يتم دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين من قبل مطلقًا؛ ويمثل البحث الحالي أول محاولة لدراسة هذه العلاقة.

ولأن التعليم عن بعد أصبح واقعًا في ظل هذه الظروف الوبائية الاستثنائية العصيبة، ولكن دون سابق استعداد وتدريب للطلاب على هذا النوع من التعليم في كلياتهم المختلفة، فهل يمثل ذلك تحديًا غير مسبوق على المستوى الأكاديمي بالنسبة لهم؟ أم أن حصولهم على الرخصة الدولية

لقيادة الحاسب الآلي ICDL، والتي تعني إتقان الطالب لجميع مهارات التعامل مع الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات، والتي تُعد شرطًا من شروط منح الطالب لشهادة التخرج (ليسانس أو بكالوريوس) ستعزز من قدرتهم على التعليم عبر الانترنت وتحقيق الاندماج الأكاديمي عبره.

ومن هنا يتضح الجانب الرابع من مشكلة البحث متمثلًا في تعرف أثر الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي ICDL في الاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت.

ويتضح الجانب الخامس من مشكلة البحث في تَعَرُف أثر كل من: النوع (ذكور- إناث)، والتخصص (علمي- أدبي)، ومحل السكن (قرية- مدينة) في الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، فلا توجد أية دراسة سابقة تناولت بحث ذلك من؛ حيث يُعد هذا البحث المحاولة الأولى من نوعها في هذا الشأن.

ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١- ما مستوى كل من: الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة البحث؟

٢- هل يوجد فرق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت؟

٣- هل يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة البحث؟

٤- هل يمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت من خلال أبعاد الهزيمة النفسية لديهم جراء جائحة كورونا؟

٥- هل يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب الحاصلين على الـ ICDL والطلاب غير الحاصلين عليها في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت؟

٦- هل يوجد تأثير دال إحصائيًا لكل من: النوع، والتخصص، ومحل السكن في الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت؟

٧- ما هي الدالة المميزة بين مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة البحث؟

٨- هل تشترك الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت في بناء عاملي؟

أهـــــداف البحـــــــث:

تَمَثل الهدف الرئيس لهذا البحث في تَعرُف الدالة التمييزية بين مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت اعتمادًا على أبعاد الهزيمة النفسية كمتغيرات منبئة لدى طلاب الجامعة، وتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١- تَعَرُف مستوى كل من: الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى طلاب الجامعة.

٢- الكشف عن طبيعة الفرق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى طلاب الجامعة.

٣- تَعَرُف طبيعة العلاقة بين الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى طلاب الجامعة.

٤- التحقق من مدى إمكانية التنبؤ بالاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة عبر الانترنت من خلال أبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا لديهم.

٥- الكشف عن طبيعة الفرق بين متوسطي درجات طلاب الجامعة الحاصلين على الـ ICDL والطلاب غير الحاصلين عليها في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

٦- تَعَرُف أثر كل من: النوع، والتخصص، ومحل السكن في الهزيمة النفسية والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى طلاب الجامعة.

٧- التعرف على الدالة المميزة بين طلاب الجامعة مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

٨- التحقق من تمايز البنية العاملية للهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا عن البنية العاملية الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

أهميـــــة البحـــــــث:

١- الأهميـــــة النظـــريـــــة:

أ) أهمية موضوع البحث، فهو يتناول متغيرين من أهم المتغيرات على ساحة البحث التربوي الآن (٢٠٢٠): الهزيمة النفسية الناتجة عن التداعيات السلبية لفيروس كورونا على كافة المجالات على مستوى العالم وخاصة المجال التعليمي، والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، فضلًا عن أن أهمية الاندماج الأكاديمي لا تقتصر على هذه الفترة

الوبائية الحرجة، فالتعليم على مستوى العالم وفي مصر بخاصة في طريقه إلى التحول الرقمي، الأمر الذي يقتضي دراسة هذا المتغير، بالإضافة إلى أهمية هذا المتغير في تحقيق النجاح الأكاديمي.

ب) يُعد هذا البحث أول بحث يتناول أثر المتغير التصنيفي شهادة الـ ICDL أو الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي (حاصل عليها، غير حاصل عليها) في مستوى الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، خاصة ونحن في طريقنا إلى التحول الرقمي على مستوى التعليم الجامعي والعالي، الأمر الذي يزيد من أهمية دراسة هذا المتغير، وأهمية البحث الحالي.

ج) يُعد هذا البحث أول محاولة بحثية على مستوى البحث التربوي العربي والأجنبي تتناول متغيري الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، وتبحث العلاقة بينهما، فضلًا عن عدم وجود دراسات سابقة تناولت العلاقة بين الهزيمة النفسية بصفة عامة والاندماج الأكاديمي بصفة عامة من قبل.

د) يُعد هذا البحث توثيقًا لجائحة كورونا التي عانى منها العالم مع بداية العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين ٢٠٢٠.

هـ) تعرف بعض العوامل التي قد تؤثر في الاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت.

٢- الأهميـــــة التطبيقيـــــة:

أ) ما قدمه البحث من أدوات جديدة للقياس تتمثل في: مقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، ومقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

ب) تعرف مستوى الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت والعوامل المؤثرة فيه لدى الطلاب يساعد القائمين على العملية التعليمة على بناء برامج تدريبية لتنمية مستوى الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى الطلاب، وتوفير كافة السبل التي تساعد في نجاح منظومة التعليم الرقمي بالجامعة.

ج) قد يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين لمزيد من البحوث حول هذا الموضوع، وخاصة فيما يتعلق بالاندماج الأكاديمي عبر الانترنت فهو من أحد أهم العوامل التي ستؤثر في النجاح الأكاديمي للطلاب خلال الفترة القادمة؛ نظرًا للتحول الرقمي في التعليم الجامعي.

مصطلحـــات البحـــــث:

١- الـــدالـــة التمييـــزيـــة The discriminant function

هي متغير كمي مستقل أو منبئ، يمكنه التنبؤ بالمتغير التابع أو بعضوية الفرد في المجموعة (والمجموعة هنا هي مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت).

٢- الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت Online Academic Engagement:

في ضوء نموذج الاندماج الأكاديمي لـ Fredricks, Blumenfeld and Paris (2004) يُعرف الباحث الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت إجرائيًا بأنه: بناء مرن متعدد الأبعاد يوضح انخراط الطالب ومشاركته في الأنشطة الأكاديمية من خلال ثلاثة مكونات هي:

أ) **الانـدماج السلوكي عبـر الانترنـت Online Behavioral Engagement:**
ويتضح في السلوكيات التي يقوم بها الطالب والتي تضمن له تحقيق نتائج أكاديمية إيجابية من خلال التعلم عن بعد، وتتمثل في الالتزام بأداء المهام الأكاديمية عبر الانترنت، وطرح الأسئلة ومشاركة الزملاء عبر الانترنت في المناقشات الخاصة بالموضوعات الدراسية، وتقديم المقترحات اللازمة لتحسين عملية التعلم عن بعد، والالتزام بالقواعد واحترام الآراء المختلفة المطروحة من الزملاء عبر الانترنت، ومتابعة المحاضرات وأداء الاختبارات عبر الانترنت، والبحث في الانترنت عن المعلومات المتعلقة بالموضوعات الدراسية، وتوفير جميع الوسائل الإلكترونية الشخصية التي تُدعم التعلم عن بعد.

ب) **الانـدماج الانفعـالي عبـر الانترنـت Online Emotional Engagement:**
ويتضح في ردود فعل الطالب الانفعالية حول الزملاء وأعضاء هيئة التدريس وموضوع التعلم عن بعد والمؤسسة التعليمية بصفة عامة، ومن أهم مظاهره الاستمتاع بمتابعة المحاضرات عبر الانترنت، والاستمتاع بمناقشة الزملاء في الموضوعات الدراسة عبر الانترنت، والاعتزاز بالانتماء للمؤسسة التعليمية، والاعتراف بالدور الذي يقدمه أعضاء هيئة التدريس في التعلم عن بعد، والشعور بالراحة النفسية عند أداء المهام الأكاديمية عبر الانترنت.

ج) **الانـدماج المعرفـي عبـر الانترنـت Online Cognitive Engagement:**
ويتضح في حرص الطالب الشديد على فهم موضوعات المقررات الدراسة من خلال تركيز الانتباه وبذل الجهد، والتنظيم الذاتي للتعلم والإفادة منه في حياته العملية.

٣- الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا Corona Pandemic Defeatism:

في ضوء نموذج الهزيمة النفسية لفضل إبراهيم عبد الصمد (٢٠١٣) يُعرف الباحث الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا إجرائيًا بأنها حالة من الشعور بالعجز وقلة الحيلة وضعف الإرادة، والانكسار الذاتي، والوهن والإعياء والقهر النفسي، وهذا الشعور تنامى لدى الطالب نتيجة تزايد التداعيات السلبية لفيروس كورونا على حياته اليومية في شتى مجالاتها.

وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، والذي يتكون من أربعة عوامل تفسر الهزيمة النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا، تتمثل في:

أ) **ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا:** والذي يتبدى في مظاهر ضعف الإرادة نحو تغيير الوضع الصحي المجتمعي، والخوف من المنافسة والتحدي والشعور بالعجز خلال هذه الفترة الوبائية العصيبة، واليأس من إمكانية تغيير الوضع الوبائي الحالي، والميل إلى تأجيل الأعمال، وعدم القدرة على مواجهة الظروف الوبائية العصيبة، مع الإحساس بالضياع، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، وانعدام الفاعلية الشخصية في ظل انتشار فيروس كورونا.

ب) **الاستسلام للهزيمة جراء جائحة كورونا:** ويعني الاستسلام للوضع الوبائي الحالي مع الشعور بالانكسار أمام الأحداث المترتبة على جائحة كورونا، والاختلاط بالمنهزمين نفسيًا جراء هذه الجائحة، والرضوخ للأوضاع والظروف بدلًا من السعي إلى تغييرها مع الشعور بالانهزام النفسي من كثرة المشكلات التي يعاني منها الفرد والتي ترتبت على جائحة كورونا.

ج) **الوهن النفسي جراء جائحة كورونا:** ويعني الشعور بالإعياء العام جراء ما نعيشه من ظروف عصيبة في ظل انتشار فيروس كورونا، والاضطراب النفسي نتيجة الخوف الشديد من الإصابة بالفيروس، وفقدان الأمن النفسي في ظل القلق من انتشار المرض، والشعور بالبلادة الانفعالية تجاه الآخرين نتيجة الخوف الشديد من انتقال العدوى، والاستسلام للحزن، وفقدان الأمل والشعور بالتعاسة.

د) **القهر النفسي جراء جائحة كورونا:** ويعني الشعور بالقهر من صعوبة الموقف الذي نمر به جراء جائحة كورونا، وتوقع الفشل في القيام بالأعمال والتنصل من المسئولية في هذا الموقف الوبائي العصيب، والتأثر سلبيًا بتداعيات فيروس كورونا في مختلف دول العالم، وافتقاد الهدف نحو التغيير إلى الأفضل، مع فقد الأدوات والصيغ العلمية السليمة في التعامل مع الوضع الوبائي الحالي.

الإطـــــار النظـــــري للبحـــــث:

١- الهـــزيمـــة النفسيـــــة Defeatism:

توجد نُدرة شديدة في البحوث التي تناولت الهزيمة النفسية على المستوى العربي والأجنبي؛ لذا فهناك نُدرة في النماذج المفسرة لها، ويُعد النموذج الذي وضعه فضل إبراهيم عبد الصمد (٢٠١٣) من أولى المحاولات لتفسير الهزيمة النفسية على مستوى البحث التربوي العربي والأجنبي.

ويُعرف الهزيمة النفسية بأنها الإحساس بالعجز وقلة الحيلة وانعدام الفاعلية العامة في الحياة، والناجمة عن التعرض للأحداث الصادمة والتغيرات العصيبة في الأحداث الحياتية اليومية. ويفترض وجود ستة مكونات للهزيمة النفسية، هي (فضل إبراهيم عبد الصمد (٢٠١٣، ١-٨):

أ) **ضعف الإرادة:** والذي يتبدى في مظاهر ضعف الإرادة والخوف من المنافسة والتحدي والشعور بالعجز، واليأس من التغيير إلى الأفضل، والميل إلى تأجيل الأعمال وعدم قبول المواجهة مع الإحساس بالضياع.

ب) **الفراغ الروحي:** والذي يعني الاستسلام للإغراءات الممنوعة واللامبالاة نحو القيم الروحية والتخلي عن المبادئ في سبيل المصلحة وعدم الغيرة على القيم الوطنية مع الشعور بهزيمة الذات والتشاؤم والفراغ الوجودي.

ج) **احتقار الذات:** ويعني عدم الرضا عن الوجود الذاتي، وفقد الكرامة والشعور بالإخفاق في كل مجالات الحياة وأن حياة الفرد ليس لها قيمة أو معنى.

د) **الاستسلام للهزيمة:** ويعني الاستسلام للحلول أفضل من تغييرها مع الشعور بالانكسار أمام الأحداث العصيبة، والاختلاط بالمنهزمين، والرضوخ للأوضاع والظروف بدلًا من السعي إلى تغييرها مع الشعور بالانهزام النفسي.

هـ) **الوهن النفسي:** ويعني الشعور بالإعياء العام والاضطراب النفسي، وفقدان الأمن النفسي والشعور بالبلادة الانفعالية، والاستسلام للحزن، وفقدان الأمل والشعور بالتعاسة.

و) **القهر النفسي:** ويعني توقع الفشل والتنصل من المسئولية، والتبعية، وافتقاد الهدف نحو التغيير إلى الأفضل، مع فقد الأدوات والصيغ العلمية لتسيير الواقع.

٢- جـــائحـــــة كـــورونـــا Corona Pandemic:

أ) الجـــــائحـــــة:

هي وباء ينتشر نتيجة العدوى على نطاق شديد الاتساع يتجاوز الحدود الدُوليَّة، مؤثرًا كالمعتاد على عدد كبير من الأفراد، وقد تحدث الجائحة لتؤثر على البيئة والكائنات الزراعية من ماشية ومحاصيل زراعية وأسماك وأشجار وغير ذلك (ويكيبيديا، ٢٠٢٠).

ب) مـــراحـــل الجـــائحـــة:

تقسم منظمة الصحة العالمية مراحل تحول المرض إلى جائحة إلى ٦ مراحل هي باختصار (ويكيبيديا، ٢٠٢٠):

- **المرحلة الأولى:** إذا كان الفيروس يصيب الحيوان لكنه لا يسبب عدوى للبشر.
- **المرحلة الثانية:** إذا كان الفيروس يصيب الحيوان ويؤدي إلى عدوى بشرية.
- **المرحلة الثالثة:** إذا أدى الفيروس إلى إصابة حالات متفرقة أو إلى إصابة جماعات صغيرة بالمرض، ولكن لا زال غير كافٍ لحدوث وباء في المجتمع المحلي.
- **المرحلة الرابعة:** إذا أصبحت نسبة انتشار المرض في المجتمع كافية لحدوث وباء في هذا المجتمع.
- **المرحلة الخامسة:** العدوى باتت منقولة من شخص إلى آخر وقد تسببت في حدوث إصابات في بلدين مختلفين موجودين في إقليم واحد حسب توزيع الأقاليم المعتمد من منظمة الصحة العالمية.
- **المرحلة السادسة:** الوباء بات عالميًا وسجلت إصابات في إقليمين مختلفين اثنين على الأقل حسب توزيع الأقاليم المعتمد من منظمة الصحة العالمية.

ج) فيـــروس كـــورونـــا Corona virus:

فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عددًا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس) (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

د) جـــائحـــة كـــورونـــا Corona Pandemic (COVID-19):

مرض كوفيد-١٩ هو مرض معد يسببه فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجدين قبل تسجيل أول إصابة به في مدينة يوهان الصينية في الأول من ديسمبر ٢٠١٩، وتحول هذا المرض إلى جائحة عرفت بجائحة كورونا؛ نتيجةً لانتشاره في جميع دول العالم، ومن بينها مصر (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

والجدير بالذكر أن هذا المرض تنفسي، وتحدث الإصابة به نتيجة انتقال العدوى من شخص إلى آخر عن طريق الرذاذ المتطاير أثناء العطس أو السعال من شخص مصاب إلى شخص سليم، أو عن طريق ملامسة الأسطح الملوثة بالفيروس ثم ملامسة العينين أو الأنف أو الفم باليد الملوثة بالفيروس.

٣- الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا Corona Pandemic Defeatism:

لقد اعتمد الباحث على نموذج الهزيمة النفسية لفضل إبراهيم عبد الصمد (٢٠١٣) بعد استبعاد مكوني أو عاملي الفراغ الروحي واحتقار الذات لعدم تناسبهما مع طبيعة الهزيمة النفسية الناتجة عن فيروس كورونا.

لذا يُعرف الباحث الهزيمة النفسية إجرائيًا بأنها حالة من الشعور بالعجز وقلة الحيلة وضعف الإرادة، والانكسار الذاتي، والوهن والإعياء والقهر النفسي، وهذا الشعور تنامى لدى الطالب نتيجة تزايد التداعيات السلبية لفيروس كورونا على حياته اليومية في شتى مجالاتها.

وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، والذي يتكون من أربعة عوامل تفسر الهزيمة النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا، تتمثل في:

أ) **ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا:** والذي يتبدى في مظاهر ضعف الإرادة نحو تغيير الوضع الصحي المجتمعي، والخوف من المنافسة والتحدي والشعور بالعجز خلال هذه الفترة الوبائية العصيبة، واليأس من إمكانية تغيير الوضع الوبائي الحالي، والميل إلى تأجيل الأعمال، وعدم القدرة على مواجهة الظروف الوبائية العصيبة، مع الإحساس بالضياع، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، وانعدام الفاعلية الشخصية في ظل انتشار فيروس كورونا.

ب) **الاستسلام للهزيمة جراء جائحة كورونا:** ويعني الاستسلام للوضع الوبائي الحالي مع الشعور بالانكسار أمام الأحداث المترتبة على جائحة كورونا، والاختلاط بالمنهزمين نفسيًا جراء هذه الجائحة، والرضوخ للأوضاع والظروف بدلًا من السعي إلى تغييرها مع الشعور بالانهزام النفسي من كثرة المشكلات التي يعاني منها الفرد والتي ترتبت على جائحة كورونا.

ج) **الوهن النفسي جراء جائحة كورونا:** ويعني الشعور بالإعياء العام جراء ما نعيشه من ظروف عصيبة في ظل انتشار فيروس كورونا، والاضطراب النفسي نتيجة الخوف الشديد من الإصابة بالفيروس، وفقدان الأمن النفسي في ظل القلق من انتشار المرض، والشعور بالبلادة الانفعالية تجاه الآخرين نتيجة الخوف الشديد من انتقال العدوى، والاستسلام للحزن، وفقدان الأمل والشعور بالتعاسة.

د) **القهر النفسي جراء جائحة كورونا:** ويعني الشعور بالقهر من صعوبة الموقف الذي نمر به جراء جائحة كورونا، وتوقع الفشل في القيام بالأعمال والتنصل من المسئولية في هذا الموقف الوبائي العصيب، والتأثر سلبيًا بتداعيات فيروس كورونا في مختلف دول العالم، وافتقاد الهدف نحو التغيير إلى الأفضل، مع فقد الأدوات والصيغ العلمية السليمة في التعامل مع الوضع الوبائي الحالي.

مراحل الانهزام النفسي جراء جائحة كورونا لدى الطالب

- الشعور بالإحباط من الوضع الوبائي الحالي.
- سيطرة الشعور بتوهم المرض أو الإصابة بفيروس كورونا، خاصة وأن العدوى به تنتقل بسهولة عن طريق الرذاذ المتطاير أثناء العطس أو السعال أو عن طريق ملامسة الأسطح الملوثة بالفيروس، وهي أمور يصعب تجنبها.
- انخفاض الطاقة اللازمة للقيام بالواجبات والمهام الأكاديمية، وافتقاد الرغبة والحماس تجاه العمل الأكاديمي؛ حيث يشعر الطالب بأن مذاكرته للمقررات الدراسية وأدائه للتكليفات الدراسية ليس لها قيمة أو أهمية إذا ما قورنت بالمشاكل الأخرى التي يعاني منه جراء انتشار وباء كورونا، أي أنها ليست من ضمن أولوياته خلال هذه الفترة العصيبة.
- الشعور باليأس والاستسلام والتشاؤم والاتجاه نحو العزلة والتقوقع حول الذات، فيصبح حبيس جدران مخاوفه وأحزانه.

٤- الانـــدمـــاج الأكـــاديمـــي Academic Engagement:

تعددت النماذج المفسرة للاندماج الأكاديمي، ومن أكثر هذه النماذج شيوعًا نموذج Schaufeli et al (2002)، ونموذج Fredricks, Blumenfeld and Paris (2004)، وفيما يلي توضيح لهذين النموذجين:

أ) نموذج الاندماج الأكاديمي لـ Schaufeli et al (2002):

ويُعَرَف الاندماج الأكاديمي في ضوء هذا النموذج بأنه حالة عقلية فعالة أكثر اتساعًا لا تركز على شيء أو حدث أو فرد أو سلوك معين.

ويتكون الاندماج الأكاديمي في ضوئه من ثلاثة مكونات هي (Schaufeli et al., 2002, 456):

- **الحيوية Vigor**: وتشير إلى الشعور بمستويات عالية من الطاقة والمرونة الذهنية أثناء الدراسة، والاستعداد والقدرة على استثمار الجهد في الأنشطة والمهام الأكاديمية.
- **التفـــاني Dedication**: ويشـير إلـى الإحسـاس بالأهميـة والحمـاس والإلهـام والفخر والتحدي.
- **الاستغراق أو الانهماك Absorption**: ويشير إلى التركيز الكامل والانغماس في العمل الأكاديمي مع الشعور بالسعادة، حيث يمر الوقت بسرعة ويجد الطالب صعوبة في فصل نفسه أو التوقف عن الدراسة أو الأداء الأكاديمي.

ب) نموذج الاندماج الأكاديمي لـ Fredricks, Blumenfeld and Paris (2004):

يُعَرَف الاندماج (المشاركة أو الانخراط) الأكاديمي في ضوء هذا النموذج بأنه بناء مرن متعدد الأوجه أو الأبعاد يشمل ثلاثة مكونات، هي (Fredricks, Blumenfeld & Paris, 2004, 60-65):

أ) **الاندماج السلوكي Behavioral Engagement**: ويعتمد على فكرة المشاركة، وتشمل المشاركة في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية أو الأنشطة اللامنهجية ويعتبر حاسمًا لتحقيق نتائج أكاديمية إيجابية ومنع التسرب من التعليم، ويمكن أن يتراوح الاندماج السلوكي من مجرد القيام بالعمل وإتباع القواعد والمعايير إلى المشاركة في مجلس الطلاب.

ب) **الانـدماج الانفعـالي Emotional Engagement**: ويتضـمن ردود الفعـل الإيجابيـة والسلبية تجاه المعلمين وزمـلاء الدراسـة والأكـاديميين والمؤسسـة التعليميـة، ويفتـرض خلـق

روابط مع المؤسسة التعليمية، والتأثير على الرغبة في القيام بالعمل، ويمكن أن يتراوح الاندماج الانفعالي من الإعجاب البسيط إلى التقييم العميق للمؤسسة أو التطابق معها.

ج) **الاندماج المعرفي Cognitive Engagement:** يعتمد على فكرة الاستثمار؛ حيث يتضمن تركيز الانتباه والتفكير والرغبة في بذل الجهد اللازم لفهم الأفكار المعقدة وإتقان المهارات الصعبة، ويمكن أن يتراوح الاندماج المعرفي من الحفظ البسيط إلى استخدام استراتيجيات التعلم المنظيم ذاتيًا التي تعزز الفهم والخبرة العميقة.

ومن خلال المكونات الثلاثة، يتضح أن الاندماج السلوكي يتعلق بالسلوكيات الإيجابية والجهد والمشاركة الأكاديمية، والاندماج الانفعالي يشمل اهتمامات الطالب وقيمه، وموقفه تجاه التعلم وتجاه الزملاء وأعضاء هيئة التدريس، وانتمائه واعتزازه بالمؤسسة التعليمية، أما الاندماج المعرفي فيتعلق بالدافعية للتعلم والجهد والتنظيم الذاتي للتعلم، وجميع هذه المكونات مرتبطة ببعضها.

ولقد اعتمد الباحث على هذا النموذج في تحديد بنية الاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت؛ حيث دمج هذا النموذج بين السلوك والعاطفة والإدراك في إطار بنية الاندماج، وهو أمر مهم جدًا؛ لأنه يوفر توصيفًا أكثر ثراءً للطلاب في البيئة التعليمية عما هو ممكن في حالة البحث عن مكونات فردية؛ حيث إن دراسة مكونات الاندماج بشكل فردي تفصل بين سلوك الطلاب وعاطفتهم وإدراكهم، وفي الواقع هذه العوامل مترابطة ديناميكيًا داخل الفرد؛ وليست عمليات معزولة (Fredricks, Blumenfeld & Paris, 2004, 61).

ويرجع اعتماد الباحث على هذا النموذج أيضًا إلى افتقار نموذج Schaufeli et al (2002) إلى القواعد والمعايير المنظمة لسلوك الطالب أثناء الأداء الأكاديمي داخل القاعة الدراسية أو عبر الانترنت كالالتزام بأداء التكليفات الدراسية في موعدها، والالتزام بوقت المحاضرات، واحترام آراء الزملاء والتي يتضمنها المكون السلوكي في نموذج الاندماج الأكاديمي لـ Fredricks, Blumenfeld and Paris (2004)، كما يفتقر نموذج Schaufeli et al (2002) إلى المكون الانفعالي المتعلق بردود فعل الطالب تجاه زملائه وتجاه أعضاء هيئة التدريس والكلية ككل، وهي مكونات مهمة في تحقيق الاندماج الأكاديمي.

وبصفة عامة فالنماذج الأخرى كانت أكثر عمومية في تعريفها للاندماج الأكاديمي، مما أدى إلى ازدواجية في المفاهيم وانعدام للتمايز في تعريفات المكونات المختلفة من الاندماج، فعلى سبيل المثال، يتم تضمين الجهد كجزء من تعريف الاندماج السلوكي والاندماج المعرفي،

ولا يتم التمييز بين الجهد الذي يهدف فقط إلى تحقيق التوقعات السلوكية والذي يهدف إلى فهم المادة وإتقان المحتوى، كما أن العديد من هذه النماذج يتضمن مكونًا واحدًا أو اثنين من المكونات الثلاثة (Fredricks, Blumenfeld & Paris, 2004, 65).

وقد أكدت نتائج دراسة (Glanville & Wildhagen, 2007) أن الاندماج الأكاديمي لابد أن يُقاس كمفهوم متعدد الأبعاد (البعد السلوكي، والانفعالي، والمعرفي) أي يجب ألا يقتصر على مكون واحد فقط من المكونات الثلاثة.

٥- الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت Online Academic Engagement:

في ضوء نموذج الاندماج الأكاديمي لـ Fredricks, Blumenfeld and Paris (2004) يُعرف الباحث الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت إجرائيًا بأنه: بناء مرن متعدد الأبعاد يوضح انخراط الطالب ومشاركته في الأنشطة الأكاديمية من خلال ثلاثة مكونات هي:

أ) **الاندماج السلوكي عبر الانترنت Online Behavioral Engagement**: ويتضح في السلوكيات التي يقوم بها الطالب والتي تضمن له تحقيق نتائج أكاديمية إيجابية من خلال التعلم عن بعد، وتتمثل في الالتزام بأداء المهام الأكاديمية عبر الانترنت، وطرح الأسئلة ومشاركة الزملاء عبر الانترنت في المناقشات الخاصة بالموضوعات الدراسية، وتقديم المقترحات اللازمة لتحسين عملية التعلم عن بعد، والالتزام بالقواعد واحترام الآراء المختلفة المطروحة من الزملاء عبر الانترنت، ومتابعة المحاضرات وأداء الاختبارات عبر الانترنت، والبحث في الانترنت عن المعلومات المتعلقة بالموضوعات الدراسية، وتوفير جميع الوسائل الإلكترونية الشخصية التي تُدعم التعلم عن بعد.

ب) **الاندماج الانفعالي عبر الانترنت Online Emotional Engagement**: ويتضح في ردود فعل الطالب الانفعالية حول الزملاء وأعضاء هيئة التدريس وموضوع التعلم عن بعد والمؤسسة التعليمية بصفة عامة، ومن أهم مظاهره الاستمتاع بمتابعة المحاضرات عبر الانترنت، والاستمتاع بمناقشة الزملاء في الموضوعات الدراسة عبر الانترنت، والاعتزاز بالانتماء للمؤسسة التعليمية، والاعتراف بالدور الذي يقدمه أعضاء هيئة التدريس في التعلم عن بعد، والشعور بالراحة النفسية عند أداء المهام الأكاديمية عبر الانترنت.

ج) **الاندماج المعرفي عبر الانترنت Online Cognitive Engagement**: ويتضح في حرص الطالب الشديد على فهم موضوعات المقررات الدراسة من خلال تركيز الانتباه وبذل الجهد، والتنظيم الذاتي للتعلم والإفادة منه في حياته العملية.

فـــــروض البحـــــث:

في ضوء كل من: الإطار النظري للبحث، وفي ضوء الافتراض النفسي العام الذي يتبناه الباحث والذي مفاده أن الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا قد يكون لها تأثيرًا سلبيًا في الاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت، وفي إطار تساؤلات البحث وأهدافه يمكن صياغة فروضه على النحو التالي:

١- يوجد مستوى مرتفع من الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا لدى عينة البحث.

٢- يوجد مستوى منخفض من الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة البحث.

٣- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث مرتفعي ومنخفضي الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

٤- يوجد ارتباط سالب دال إحصائيًا بين الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة البحث.

٥- يمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة البحث من خلال أبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا لديهم.

٦- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث الحاصلين على الـ ICDL وغير الحاصلين عليها في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

٧- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث الذكور والإناث في كل من: الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

٨- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي من عينة البحث في كل من: الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

٩- لا يوجد تأثر دال إحصائيًا لمحل السكن (قرية- مدينة) في كل من: الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة البحث.

١٠- توجد دالة مميزة بين مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى طلاب عينة البحث.

١١- تتمايز البنية العاملية للهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا عن البنية العاملية للاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة البحث.

إجـــــــراءات البحـــــــث:

١- عينـــــة البحـــــث:

أ) عينـــة التقنيـــن:

تكونت عينة التقنين من ٢٠٠ طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة المنيا من تخصصات علمية وأدبية متنوعة، وقد تم تطبيق أدوات البحث عليهم بصورة إلكترونية على شبكة الانترنت من خلال تطبيق Drive وهو أحد تطبيقات Google باستخدام نماذج جوجل Google Forms، وذلك من خلال مجموعات التعلم عن بُعد على موقع التواصل الاجتماعي (الواتس أب)، ويوضح جدول (١) توصيف هذه العينة.

جدول (١) توزيع أفراد عينة التقنين طبقًا للنوع والتخصص (ن= ٢٠٠)

النوع / التخصص	ذكـــــور	إنـــــاث	المجمـــــوع
علمي	١٥	٥٠	٦٥
أدبي	٣٥	١٠٠	١٣٥
المجموع	٥٠	١٥٠	٢٠٠

ب) العينـــة الأســـاسيـــة:

تكونت من ٦٩٤ طالبًا وطالبة من طلاب التخصصات العلمية والأدبية بكلية التربية، وقد تم تطبيق أدوات البحث عليهم أيضًا بصورة إلكترونية من خلال نفس التطبيق Drive، ويوضح جدول (٢) توصيف هذه العينة.

جدول (٢) توزيع أفراد عينة البحث الأساسية طبقًا للنوع والتخصص (ن= ٦٩٤)

النوع / التخصص	ذكور	إناث	المجموع
علمي	٩٦	٢٥٤	٣٥٠
أدبي	٧٥	٢٦٩	٣٤٤
المجموع	١٧١	٥٢٣	٦٩٤

٢- أدوات البحـــــــث:

أ) مقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا (إعداد الباحث)

١- الهدف من المقياس:

قياس مستوى الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا لدى طلاب الجامعة.

٢- مبررات إعداد المقياس:

عدم وجود مقاييس في البيئة العربية أو الأجنبية لقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا؛ نظرًا لجدة الموقف الوبائي الحالي فلم يسبق التعرض له من قبل على مستوى العالم.

٣- خطوات إعداد المقياس:

مر إعداد المقياس بعدة خطوات، هي:

أ) الإطلاع على الدراسات والأطر النظرية العربية والأجنبية القليلة التي تناولت الهزيمة النفسية بشكل عام والتي استطاع الباحث التوصل إليها ومنها: (Skaalvik, 1997)، و(فضل إبراهيم عبد الصمد، ٢٠١٣)، و(محمد السعيد أبو حلاوة، راشد مرزوق راشد، ٢٠١٣)، و(ياسر مصطفى الشلبي، ٢٠١٤)، و(محمود مغازي العطار، ٢٠١٩)، و (Campellonea et al., 2019).

ب) في ضوء الخطوة السابقة وجد الباحث نُدرة في النماذج المفسرة للهزيمة النفسية، ويُعد النموذج الذي وضعه فضل إبراهيم عبد الصمد (٢٠١٣) من أولى المحاولات لتفسير الهزيمة النفسية على مستوى البحث التربوي العربي والأجنبي، فاعتمد الباحث عليه في بناء المقياس.

ج) قام الباحث بصوغ التعريف الإجرائي للهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا.

د) بناءً على الخطوة السابقة قام الباحث بتعديل مقياس الهزيمة النفسية لفضل إبراهيم عبد الصمد (٢٠١٣) ليتناسب مع الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، وتمثل هذا التعديل فيما يلي:

- استبعاد بعدي الفراغ الروحي واحتقار الذات؛ حيث إنهما يتعلقان بالهزيمة عندما يكون سببها ذاتي خاص بالفرد، فاحتقار الذات يتعلق بالهزيمة النفسية الناتجة عن فشل ذاتي أو خيبة أمل ذاتية كالهزيمة النفسية لدى الطلاب الراسبين أو متدني التحصيل في الثانوية العامة الذين لم يحصلوا على مجموع يؤهلهم للالتحاق بالكلية التي يرغبونها، أما فيما يتعلق ببعد الفراغ الروحي فهو يرتبط بالهزيمة النفسية الناتجة عن غياب القيم والمبادئ ونقص الوعي أو الوازع الديني وانخفاض مستوى الانتماء للوطن.

- الإبقاء على الأبعاد: ضعف الإرادة، والاستسلام للهزيمة، والوهن النفسي، والقهر النفسي، وذلك بعد تغيير مسمياتها إلى: ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا، والاستسلام للهزيمة جراء جائحة كورونا، والوهن النفسي جراء جائحة كورونا، والقهر النفسي جراء جائحة كورونا.
- حذف عبارتين، وتعديل صوغ العبارات الأخرى لتناسب الموقف الوبائي العصيب جراء جائحة كورونا.

هـ) في ضوء الخطوات السابقة تم الحصول على ٣٧ عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا ويتكون من ١٤ عبارة، والاستسلام للهزيمة جراء جائحة كورونا ويتكون من ٨ عبارات، والوهن النفسي جراء جائحة كورونا ويتكون من ٨ عبارات، والقهر النفسي جراء جائحة كورونا ويتكون من ٧ عبارات، ويوضح ملحق (١) المفردات قبل الحذف والتعديل وبعد الحذف والتعديل.

و) وُضِعت خمسة بدائل للاستجابة عن كل مفردة وفقًا لتدريج ليكرت، وهي: (دائمًا، كثيرًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) على أن تكون درجات البدائل: (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، علمًا بأن جميع مفردات المقياس سالبة فيما عدا مفردة واحدة موجبة ونصها: "الهزيمة النفسية جراء وباء كورونا حدث طارئ يمكن تجاوزه" وعندها تُعكس درجات البدائل لتكون (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب.

ز) كتابة تعليمات المقياس بصورة واضحة سهلة الفهم.

ح) تطبيق المقياس على عينة التقنين للتحقق من توافر شروطه السيكومترية.

٤- التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس:

أ) صـــدق المفـــــردات:

تم حساب صدق المفردات عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي (البعد) الذي تنتمي إليه، وذلك بعد حذف درجة المفردة من المقياس الفرعي، بافتراض أن بقية المفردات محكًا لهذه المفردة، وذلك على عينة التقنين التي قوامها ٢٠٠ طالبًا وطالبة، وكانت النتائج كما في جدول (٣) التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس الفرعي (البعد) التي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبُعد (ن= ٢٠٠)

(١) ضعـــــف الإرادة			(٢) الاستســـلام		(٣) الوهن النفسي		(٤) القهر النفسي	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
١	٠,٤٣**	٣٢	٠,٦٧**	٢	٠,٦٢**	٣	٠,٥٤**	٤	٠,٥٧**
٥	٠,٧٢**	٣٣	٠,٧٣**	٦	٠,٦٦**	٧	٠,٦٦**	٨	٠,٦٤**
٩	٠,٦٥**	٣٤	٠,٤٣**	١٠	٠,٣١**	١١	٠,٧٢**	١٢	٠,٤٢**
١٣	٠,٥٩**	٣٥	٠,٦٩**	١٤	٠,٤٥**	١٥	٠,٥٥**	١٦	٠,٤٨**
١٧	٠,٥١**	٣٦	٠,٦٤**	١٨	٠,٣٨**	١٩	٠,٤٨**	٢٠	٠,٤٩**
٢١	٠,٧٠**	٣٧	٠,٧٤**	٢٢	٠,٦١**	٢٣	٠,٧٤**	٢٤	٠,٣٩**
٢٥	٠,٧٤**			٢٦	٠,٣٧**	٢٧	٠,٦٦**	٢٨	٠,٤٠**
٢٩	٠,٧١**			٣٠	٠,٦١**	٣١	٠,٥٤**		

** القيمة دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات ارتباط المفردات بأبعادها الفرعية (بعد حذف درجات هذه المفردات من الدرجات الكلية لأبعادها) التي تنتمي إليها دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد صدق هذه المفردات في قياس هذه الأبعاد.

ب) ثبات المفردات باستخدام معامل ألفا لكرونباك

حيث حُسب معامل ألفا للبُعد بعدد مفرداته ـ كل على حده ـ وذلك في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية لهذا البعد، ويُستدل من هذه الطريقة على ثبات أو استقرار الأداء على كل مفردة من مفردات المقياس على حداها.

فطريقة ألفا– كرونباك لحساب ثبات الأداء على المقياس مثلها مثل طريقة كيودر وريتشاردسون؛ حيث إنها تقيس مدى اتساق واستقرار استجابات المفحوص على مفردات المقياس مفردة بعد أخرى، أي مدى تجانس مفردات المقياس، ووجود المفردة غير المتجانسة مع باقي المفردات يؤدي إلى اختلاف أداء المفحوص وتغيره عليها مما يقلل معامل الثبات (فؤاد أبو حطب، سيد أحمد عثمان، آمال صادق، ١٩٨٦، ١١٧–١١٨).

حيث تعتمد طريقة ألفا– كرونباك وطريقة كيودر وريتشاردسون على العلاقات القائمة بين المفردات التي يشتمل عليها المقياس، ومدى تجانس هذه المفردات (صلاح الدين محمود علام، ٢٠٠٦، ١٦١)

وعليه، فإنه إذا ترتب على حذف المفردة من البُعد ارتفاع قيمة معامل ثبات هذا البُعد، فإن ذلك يعني عدم استقرار أداء المفحوصين على هذه المفردة، وذلك نتيجة اختلافها أو قلة

تجانسها مع باقي المفردات الأخرى التي يتسق عليها أداء المفحوصين، أي أنها أقل المفردات ارتباطًا مع باقي مفردات البُعد، لذا فتدخلها يؤدي إلى خفض قيمة معامل الثبات للبعد. ويوضح جدول (٤) نتائج هذه الطريقة:

جدول (٤) معاملات ألفا في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا (ن=٢٠٠)

ضعف الإرادة			الاستسلام		الوهن النفسي		القهر النفسي	
م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا
١	٠,٩٢٢	٣٣	٠,٩١٢	٢	٠,٧٥٤	٣	٠,٨٥٦	٤	٠,٧١٧
٥	٠,٩١٢	٣٤	٠,٩٢٢	٦	٠,٧٤٦	٧	٠,٨٤٣	٨	٠,٧٠٦
٩	٠,٩١٥	٣٥	٠,٩١٤	١٠	٠,٨٠١	١١	٠,٨٣٥	١٢	٠,٧٥١
١٣	٠,٩١٧	٣٦	٠,٩١٥	١٤	٠,٧٨٣	١٥	٠,٨٥٥	١٦	٠,٧٣٨
١٧	٠,٩١٩	٣٧	٠,٩١١	١٨	٠,٧٩١	١٩	٠,٨٦١	٢٠	٠,٧٣٨
٢١	٠,٩١٣		ألفا للبعد	٢٢	٠,٧٥٩	٢٣	٠,٨٣٣	٢٤	٠,٧٥٨
٢٥	٠,٩١٢		٠,٩٢١	٢٦	٠,٧٩٢	٢٧	٠,٨٤٢	٢٨	٠,٧٥٥
٢٩	٠,٩١٣			٣٠	٠,٧٥٧	٣١	٠,٨٥٦		ألفا للبعد
٣٢	٠,٩١٤				ألفا للبعد		ألفا للبعد		٠,٧٦٧
					٠,٧٩٧		٠,٨٦٤		

يُلاحظ من خلال جدول (٤) ما يلي:

- معامل ألفا للبعد الأول (ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا) في حالة حذف أية مفردة من مفرداته أقل من معامل ألفا العام له، فيما عدا المفردة رقم: ١، ٣٤ فتم حذف هاتين المفردتين؛ رغم أن تدخلهما يؤدي إلى خفض معامل ألفا العام للبعد بمقدار قليل جدًا (٠,٠٠١) إلا أن الباحث فضل حذفهما لضمان الحصول على عامل على درجة عالية من الثبات قدر الإمكان.
- معامل ألفا للبعد الثاني (الاستسلام للهزيمة جراء جائحة كورونا) في حالة حذف أية مفردة من مفرداته أقل من معامل ألفا العام له، فيما عدا المفردة رقم: ١٠ فتم حذف هذه المفردة؛ رغم أن تدخلها يؤدي إلى خفض معامل ألفا العام للبعد بمقدار قليل جدًا (٠,٠٠٤) إلا أن الباحث فضل حذفها لضمان الحصول على عامل على درجة عالية من الثبات قدر الإمكان.
- معامل ألفا للبعد الثالث (الوهن النفسي جراء جائحة كورونا) في حالة حذف أية مفردة من مفرداته، وكذلك البعد الرابع (القهر النفسي جراء جائحة كورونا) أقل من معامل ألفا

العام لكل بعد منهما؛ مما يعني أن تدخل أية مفردة من مفردات هذين البعدين لن يؤدي إلى خفض معامل ألفا العام لهما، أي أن المفردات تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- معاملات ألفا للعوامل الأربعة لمقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا مرتفعة بدون حذف أية مفردة؛ حيث تراوحت بين ٠,٧٦ و ٠,٩٢، مما يدل على أنها على درجة عالية من الثبات.
- يلاحظ أن المفردات التي تم حذفها: ١، ١٠، ٣٤ هي أقل المفردات ارتباطًا بأبعادها كما في نتائج صدق المفردات في جدول (٣)؛ مما يؤكد دقة النتائج التي تم الحصول عليها.

ج) صدق مقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا:

بعد حذف المفردات الثلاثة: ١، ١٠، ٣٤ تم التحقق من صدق البناء الكامن أو صدق التكوين الفرضي لمقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن لدى عينة التقنين باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis، حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة الأربعة: ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا، والاستسلام للهزيمة جراء جائحة كورونا، والوهن النفسي جراء جائحة كورونا، والقهر النفسي جراء جائحة كورونا، تنتظم حول عامل كامن واحد يعبر عن الدرجة الكلية للمقياس وهو الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، وتم إجراء التحليل بواسطة برنامج AMOS وكانت النتائج كما في الشكل (١) التالي:

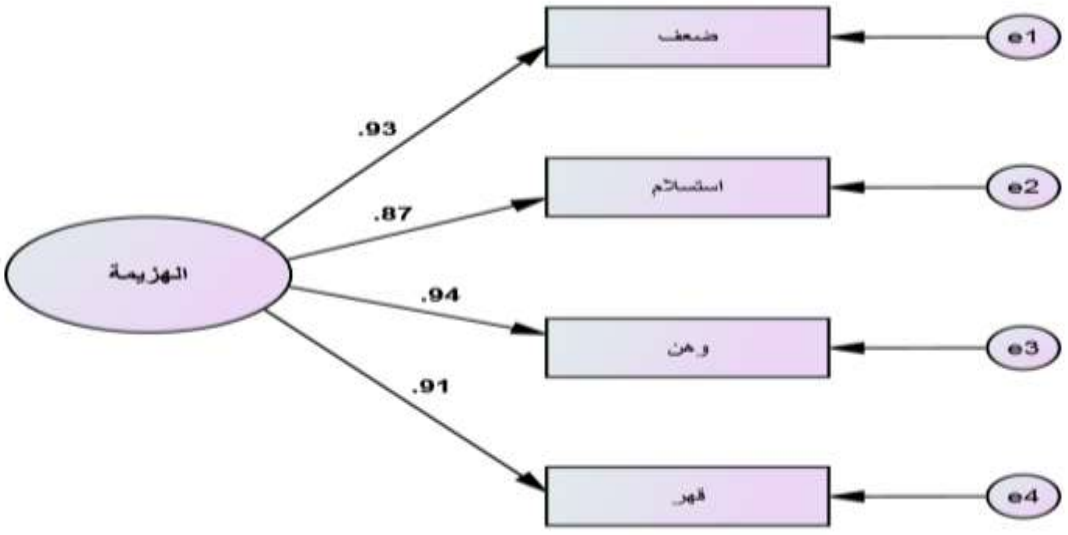

شكل (١) نتائج التحليل العاملي التوكيدي للنموذج البنائي المفترض لمقياس الهزيمة النفسية

يلاحظ من خلال شكل (١) أن تشبعات العوامل المشاهدة على العامل الكامن تراوحت بين ٠,٨٧ إلى ٠,٩٤ وهي تشبعات مقبولة، ويوضح جدول (٥) هذه التشبعات وقيمة "ت" والخطأ المعياري لتقدير التشبع والدلالة الإحصائية.

جدول (٥) تشبعات العوامل المشاهدة على العامل الكامن العام للهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا وقيمة "ت" والخطأ المعياري لتقدير التشبع والدلالة الإحصائية

العوامل المشاهدة	التشبع	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا	٠,٩٢٥	٠,٠٩٠	٢٢,٦٧٣	٠,٠٠١	دالة
الاستسلام للهزيمة جراء جائحة كورونا	٠,٨٧١	٠,٠٢٧	١٩,٥١٢	٠,٠٠١	دالة
الوهن النفسي جراء جائحة كورونا	٠,٩٤٠	٠,٠٢٨	٢٤,٣١٨	٠,٠٠١	دالة
القهر النفسي جراء جائحة كورونا	٠,٩١١	٠,٠٢٣	٢٢,٠٧٣	٠,٠٠١	دالة

يتضح من جدول (٥) أن جميع تشبعات العوامل الفرعية الأربعة للهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا على العامل الكامن دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١؛ مما يدل على صدق هذه العوامل.

وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الهزيمة النفسية على مؤشرات حسن مطابقة جيدة كما يتضح من جدول (٦) مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار.

جدول (٦) مؤشرات جودة المطابقة: المطلقة، والاقتصادية، والمقارنة للنموذج البنائي المفترض لمقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا (ن= ٢٠٠)

مؤشرات جودة المطابقة	قيمة المؤشر للنموذج المفترض لمقياس الهزيمة النفسية جراء كورونا	المدى المثالي للمؤشر
نسبة (كا٢/ درجات الحرية) CMIN/DF	نسبة كا٢ للنموذج المفترض: ٠,٨٥٤ عند مستوى ٠,٤٢ نسبة كا٢ للنموذج المستقل (نموذج العدم): ١٣٨,٤٩٦	نسبة كا٢ للنموذج المفترض تكون غير دالة وأقل من نسبة كا٢ للنموذج المستقل ومحصورة بين (٠-٥)
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠,٩٩٦	ينحصر بين (٠-١)
مؤشر جودة المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	٠,٩٧٩	ينحصر بين (٠-١)
مؤشر جودة المطابقة الاقتصادي (PGFI)	٠,١٩٩	ينحصر بين (٠-١)
الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٠٠	ينحصر بين (٠-٠,١)
مؤشر المطابقة المعياري الاقتصادي (PNFI)	٠,٣٣٣	ينحصر بين (٠-١)
مؤشر المطابقة المقارن الاقتصادي (PCFI)	٠,٣٣٣	ينحصر بين (٠-١)
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٩٩٨	ينحصر بين (٠-١)
مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٩٩٤	ينحصر بين (٠-١)
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	١,٠٠٠	ينحصر بين (٠-١)
مؤشر تاكر- لويس (TLI)	١,٠٠٠	ينحصر بين (٠-١)
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	١,٠٠٠	ينحصر بين (٠-١)
محك براون كاديك(BCC)	النموذج المفترض: (١٨,١٢) النموذج المشبع: (٢٠,٥١٥)	قيمة المؤشر للنموذج المفترض أقل من قيمة المؤشر للنموذج المشبع
مؤشر الصدق التقاطعي (الزائف) المتوقع للنموذج (ECVI)	النموذج المفترض: (٠,٠٨٩) النموذج المشبع: (٠,١٠١)	قيمة المؤشر للنموذج المفترض أقل من قيمة المؤشر للنموذج المشبع
محك المعلومات لـ أيكيك (AIC)	النموذج المفترض: (١٧,٧) النموذج المشبع: (٢٠,٠٠)	قيمة المؤشر للنموذج المفترض أقل من قيمة المؤشر للنموذج المشبع

يُلاحظ من جدول (٦) أن جميع قيم مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المثالي لقيمة المؤشر وتقترب من القيمة التي تحقق أفضل مطابقة للبيانات؛ مما يدل على مطابقة النموذج المقترح الجيدة للبيانات موضع الاختبار، ومن خلال النتائج في جدول (٥) وجدول (٦) يتضح أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلًا آخرًا على صدق البناء العاملي لمقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، وأن الهزيمة النفسية عبارة عن عامل كامن واحد تنتظم حوله العوامل الفرعية الأربعة.

د) ثبات الأداء على المقياس Reliability:

تم حساب ثبات أداء الطلاب (٢٠٠ طالب وطالبة) على المقياس في صورته النهائية ٣٤ مفردة بطريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach وكانت النتائج كما في جدول (٧).

جدول (٧) معاملات ثبات الأداء على أبعاد مقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا

البعد	عدد المفردات	معامل الثبات
ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا	١٢	٠,٩٢٤
الاستسلام للهزيمة جراء جائحة كورونا	٧	٠,٨٠١
الوهن النفسي جراء جائحة كورونا	٨	٠,٨٦٤
القهر النفسي جراء جائحة كورونا	٧	٠,٧٦٧
مقياس الهزيمة النفسية	٣٤	٠,٩٦٠

يتضح من جدول (٧) أن الأداء على المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٥- الصورة النهائية لمقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا:

بناءً على جميع الإجراءات السابقة تأكد الباحث من تمتع مقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا بدرجة عالية من الثبات والصدق، ويوضح جدول (٨) أبعاد المقياس، وأرقام مفردات كل بعد وعددها، والعدد الكلي لمفردات المقياس في صورته النهائية، ويوضح ملحق (٢) الصورة النهائية للمقياس.

جدول (٨) أبعاد مقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا وأرقام مفردات كل بعد وعددها

البعد	أرقام المفردات	عدد المفردات
ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤	١٢
الاستسلام للهزيمة جراء جائحة كورونا	٢، ٦، ١٠، ١٤*، ١٨، ٢٢، ٢٦	٧
الوهن النفسي جراء جائحة كورونا	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣٠	٨
القهر النفسي جراء جائحة كورونا	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨	٧
مقياس الهزيمة النفسية		٣٤

* تعني أن العبارة موجبة

وتشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى ارتفاع مستوى الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا لدى الطالب، بينما الدرجة المنخفضة فتشير إلى انخفاضها، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على هذا المقياس ١٧٠ درجة، بينما أقل درجة هي ٣٤ درجة.

ب) مقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت (إعداد الباحث)

١- الهدف من المقياس:

قياس مستوى الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى طلاب الجامعة.

٢- مبررات إعداد المقياس:

عدم وجود مقاييس في البيئة العربية أو الأجنبية لقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت؛ نظرًا لجدة المصطلح فلم يتم دراسة الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت من قبل؛ حيث كان نظام التعليم الورقي هو السائد، ولكن ما فرضته جائحة كورونا من تعليق للدراسة بالجامعات جعل من نظام التعليم عن بعد هو السائد في جميع دول العالم التي انتشر بها الوباء؛ لذا كان لابد من إعداد مقياس للاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

٣- خطوات إعداد المقياس:

أ) الإطلاع على الدراسات، والأطر النظرية العربية والأجنبية التي اهتمت بالاندماج الأكاديمي، ومنها دراسة كل من: (Marks, 2000)، و(Fredricks et al., 2004)، و(تامر شوقي إبراهيم، ٢٠١٦)، و(حنان حسين محمود، ٢٠١٧)، و(إسلام أنور عبد الغني، نسرين محمد سعيد، ٢٠١٨)، و(أمل عبد المنعم محمد، ٢٠١٨)، و(قيصر متعب عزاوي، شاكر محمد أحمد، ٢٠١٨)، و(ابتسام محمود عامر، ٢٠١٩)، و(حسن سعد محمود، ٢٠١٩)، و(رمضان عاشور حسين، ٢٠١٩)، و(مي السيد خليفة، ٢٠١٩).

ب) في ضوء الخطوة السابقة اعتمد الباحث على نموذج Fredricks, Blumenfeld and Paris في تحديد بنية الاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت؛ لعدة مبررات تم ذكرها مسبقًا خلال الإطار النظري للبحث.

ج) صوغ التعريف الإجرائي للاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، والتعريف الإجرائي لأبعاده الثلاثة: الاندماج السلوكي عبر الانترنت، والاندماج الانفعالي عبر الانترنت، والاندماج المعرفي عبر الانترنت.

د) الإطلاع على المقاييس المتاحة المتعلقة بالاندماج الأكاديمي كمقياس الاندماج الأكاديمي لكل من: (سامح حسن سعد الدين، ٢٠١٩)، و(صفاء علي أحمد، ٢٠١٦)، و (Dogan, 2014)، و(Wang, Willett & Eccles, 2011)، و (Schaufeli, Salanova, Gonzalez-Roma & Bakker, 2002)، ومقياس الانغماس الأكاديمي لـ (أحمد محاسنة، أحمد العلوان، عمر العظامات، ٢٠١٩)، ومقياس الاندماج المعرفي لـ: (السيد الفضالي عبد المطلب، ٢٠١٩)، و(فيصل عذال عواض، ٢٠١٨)، ومقياس الاندماج الجامعي لـ (عبد المحسن عبد الحسين خضير، نجلاء عبد الكاظم محيبس، ٢٠١٧).

هـ) في ضوء الخطوات السابقة تم صوغ (٣٦) مفردة في صورة عبارات تقريرية موزعة على الأبعاد الثلاثة للاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

و) وُضِعت خمسة بدائل للاستجابة عن كل مفردة وفقًا لتدريج ليكرت، وهي: (دائمًا، كثيرًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) على أن تكون درجات البدائل: (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، علمًا بأن جميع مفردات المقياس موجبة فيما عدا مفردتين فقط سالبتين ونصهما: "أتجنب التفاعل مع أساتذتي عبر الانترنت"، "أشعر بالضيق تجاه التعليم عن بُعد بشكل عام" وعندهما تُعكس درجات البدائل لتكون (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب

ز) كتابة تعليمات المقياس بصورة واضحة سهلة الفهم.

ح) تطبيق المقياس على عينة التقنين للتحقق من توافر شروطه السيكومترية.

٤- التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس:

أ) صـــدق المفـــردات:

تم حساب صدق المفردات عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي (البعد) الذي تنتمي إليه، وذلك بعد حذف درجة المفردة من المقياس الفرعي، بافتراض أن بقية المفردات محكًا لهذه المفردة، وذلك على عينة التقنين التي قوامها ٢٠٠ طالبًا وطالبة، وكانت النتائج كما في جدول (٩) التالي:

جدول (٩) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس الفرعي (البعد) التي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبُعد (ن= ٢٠٠)

(١) الاندماج السلوكي				(٢) الاندماج الانفعالي				(٣) الاندماج المعرفي			
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠,٦٧**	١٩	٠,٥٧**	٢	٠,٦٩**	٢٣	٠,٧٢**	٣	٠,٦٨**	٢١	٠,٦٢**
٤	٠,٦٣**	٢٢	٠,٢٠**	٥	٠,٧٣**	٢٦	٠,٣٦**	٦	٠,٧٢**	٢٤	٠,٥٦**
٧	٠,٧٤**	٢٥	٠,٧٨**	٨	٠,٣٥**	٢٩	٠,٤٦**	٩	٠,٥١**	٢٧	٠,٦٦**
١٠	٠,٢٧**	٢٨	٠,٦٥**	١١	٠,٠٩	٣٢	٠,٢٤**	١٢	٠,٧٧**	٣٠	٠,٧٣**
١٣	٠,٧٢**	٣١	٠,٦٦**	١٤	٠,٧٨**	٣٤	٠,٧٦**	١٥	٠,٧٠**		
١٦	٠,٦٧**	٣٣	٠,٦١**	١٧	٠,٦٨**	٣٥	٠,٧٠**	١٨	٠,٦٧**		
				٢٠	٠,٥٤**	٣٦	٠,٨٠**				

** القيمة دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٩) أن جميع معاملات ارتباط المفردات بأبعادها الفرعية (بعد حذف درجات هذه المفردات من الدرجات الكلية لأبعادها) التي تنتمي إليها دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد صدق هذه المفردات في قياس هذه الأبعاد، فيما عدا المفردة رقم ١١ في بعد الاندماج الانفعالي، فتم حذف هذه المفردة، ليصبح عدد مفردات المقياس ٣٥ مفردة.

ب) ثبات المفردات باستخدام معامل ألفا لكرونباك

بعد حذف المفردة رقم ١١ تم حساب معامل ألفا للبُعد بعدد مفرداته ـ كل على حده ـ وذلك في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية لهذا البعد، وكانت النتائج كما في جدول (١٠) التالي:

جدول (١٠) معاملات ألفا في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت (ن=٢٠٠)

(١) الاندماج السلوكي				(٢) الاندماج الانفعالي				(٣) الاندماج المعرفي			
م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا		
١	٠,٨٧٨	٢٢	٠,٩٠٤	٢	٠,٨٨٦	٢٦	٠,٩٠٢	٣	٠,٨٩٥	٢٤	٠,٩٠٢
٤	٠,٨٨١	٢٥	٠,٨٧١	٥	٠,٨٨٤	٢٩	٠,٨٩٧	٦	٠,٨٩٢	٢٧	٠,٨٩٦
٧	٠,٨٧٤	٢٨	٠,٨٧٩	٨	٠,٩٠٥	٣٢	٠,٩٠٥	٩	٠,٩٠٥	٣٠	٠,٨٩٢
١٠	٠,٨٩٨	٣١	٠,٨٧٩	١٤	٠,٨٨٣	٣٤	٠,٨٨٣	١٢	٠,٨٩٠		ألفا للبعد
١٣	٠,٨٧٥	٣٣	٠,٨٨٢	١٧	٠,٨٨٧	٣٥	٠,٨٨٥	١٥	٠,٨٩٤		٠,٩١
١٦	٠,٨٧٩		ألفا للبعد	٢٠	٠,٨٩٣	٣٦	٠,٨٨١	١٨	٠,٨٩٦		
١٩	٠,٨٨٤		٠,٨٩١	٢٣	٠,٨٨٦		ألفا للبعد	٢١	٠,٨٩٩		
							٠,٨٩٨				

يُلاحظ من خلال جدول (١٠) ما يلي:

- معامل ألفا للبعد الأول (الاندماج السلوكي عبر الانترنت) في حالة حذف أية مفردة من مفرداته أقل من معامل ألفا العام له، فيما عدا المفردة رقم: ١٠، ٢٢ فتم حذف هاتين المفردتين؛ رغم أن تدخلهما يؤدي إلى خفض معامل ألفا العام للبعد بمقدار قليل جدًا (٠,٠٠٧، ٠,٠١٣) إلا أن الباحث فضل حذفهما لضمان الحصول على عامل على درجة عالية من الثبات.
- معامل ألفا للبعد الثاني (الاندماج الانفعالي عبر الانترنت) في حالة حذف أية مفردة من مفرداته أقل من معامل ألفا العام له فيما عدا المفردة رقم: ٨، ٢٦، ٣٢ فتم حذف هذه المفردات؛ رغم أن تدخلها يؤدي إلى خفض معامل ألفا العام للبعد بمقدار قليل جدًا (٠,٠٠٧، ٠,٠٠٤، ٠,٠٠٧) إلا أن الباحث فضل حذفها لضمان الحصول على عامل على درجة عالية من الثبات.
- معامل ألفا للبعد الثالث (الاندماج المعرفي عبر الانترنت) في حالة حذف أية مفردة من مفرداته أقل من معامل ألفا العام له؛ مما يعني أن تدخل أية مفردة من مفردات هذا البعد لن يؤدي إلى خفض معامل ألفا العام له، أي أن المفردات تتمتع بدرجة عالية من الثبات.
- معاملات ألفا للعوامل الثلاثة لمقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت مرتفعة بدون حذف أية مفردة منها؛ حيث بلغت ٠,٨٩١ للعامل الأول، و٠,٨٩٨ للثاني، و٠,٩١ للثالث مما يدل على أنها على درجة عالية من الثبات.
- يلاحظ أن المفردات التي تم حذفها: ٨، ١٠، ٢٢، ٢٦، ٣٢ هي أقل المفردات ارتباطًا بأبعادها كما في نتائج صدق المفردات في جدول (٩)؛ مما يؤكد دقة النتائج التي تم الحصول عليها.

ج) صدق مقياس الاندماج الأكاديمي:

بعد حذف المفردات الستة (في ضوء الخطوتين أ، ب): ٨، ١٠، ١١، ٢٢، ٢٦، ٣٢ تم التحقق من صدق البناء الكامن أو صدق التكوين الفرضي لمقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن لدى عينة التقنين باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis، حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة الثلاثة: الاندماج السلوكي عبر الانترنت، والاندماج الانفعالي عبر الانترنت، والاندماج المعرفي

عبر الانترنت، تنتظم حول عامل كامن واحد يعبر عن الدرجة الكلية للمقياس وهو الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، وتم إجراء التحليل بواسطة برنامج AMOS وكانت النتائج كما في الشكل (٢) التالي:

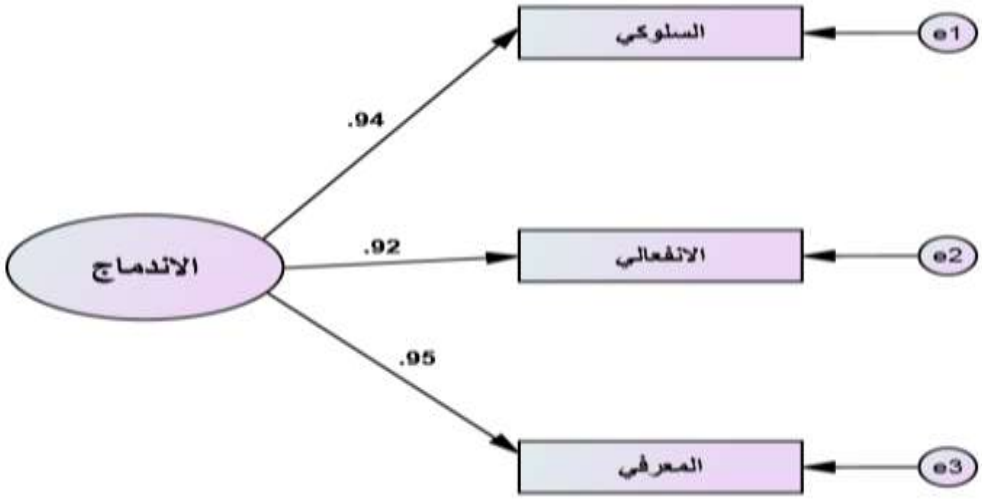

شكل (٢) نتائج التحليل العاملي التوكيدي للنموذج البنائي المفترض لمقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت

يُلاحظ من خلال شكل (٢) أن تشبعات العوامل الثلاثة المشاهدة على العامل الكامن بلغت ٠,٩٤ للاندماج السلوكي، و ٠,٩٢ للاندماج الانفعالي، و٠,٩٥ للاندماج المعرفي وجميعها تشبعات مقبولة، ويوضح جدول (١١) قيمة "ت" والخطأ المعياري لتقدير التشبع والدلالة الإحصائية.

جدول (١١) تشبعات العوامل المشاهدة على العامل الكامن (الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت)

وقيمة "ت" والخطأ المعياري لتقدير التشبع والدلالة الإحصائية

العوامل المشاهدة	التشبع	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الاندماج السلوكي عبر الانترنت	٠,٩٤٥	٠,٠٣٩	٢٤,٨٥١	٠,٠٠١	دالة
الاندماج الانفعالي عبر الانترنت	٠,٩٢٥	٠,٠٤٥	٢٤,٣٨٧	٠,٠٠١	دالة
الاندماج المعرفي عبر الانترنت	٠,٩٤٦	٠,٠٣٦	٢٤,٩٢٩	٠,٠٠١	دالة

يتضح من جدول (١١) أن جميع تشبعات العوامل الفرعية الثلاثة للاندماج الأكاديمي عبر الانترنت دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١؛ مما يدل على صدق هذه العوامل، وقد حظي النموذج المفترض لمقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت على مؤشرات حسن مطابقة جيدة كما يتضح من جدول (١٢) مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار.

جدول (١٢) مؤشرات جودة المطابقة: المطلقة، والاقتصادية، والمقارنة للنموذج البنائي المفترض لمقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت (ن= ٢٠٠)

مؤشرات جودة المطابقة	قيمة المؤشر للنموذج المفترض لمقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت	المدى المثالي للمؤشر
نسبة (كا٢/ درجات الحرية) CMIN/DF	نسبة كا٢ للنموذج المفترض: ٣,٥٥١ (٠,٠٦٠) نسبة كا٢ للنموذج المستقل (نموذج العدم): ٢١٦,٠٦٥	نسبة كا٢ للنموذج المفترض تكون غير دالة وأقل من نسبة كا٢ للنموذج المستقل ومحصورة بين (٠-٥)
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠,٩٨٨	ينحصر بين (٠-١)
مؤشر جودة المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	٠,٩٣٠	ينحصر بين (٠-١)
مؤشر جودة المطابقة الاقتصادي (PGFI)	٠,٢٠٠	ينحصر بين (٠-١)
الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,١٠٠	ينحصر بين (٠-١,٠)
مؤشر المطابقة المعياري الاقتصادي (PNFI)	٠,٣٣٢	ينحصر بين (٠-١)
مؤشر المطابقة المقارن الاقتصادي (PCFI)	٠,٣٣٢	ينحصر بين (٠-١)
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٩٩٥	ينحصر بين (٠-١)
مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٩٨٤	ينحصر بين (٠-١)
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٩٦	ينحصر بين (٠-١)
مؤشر تاكر- لويس (TLI)	٠,٩٨٨	ينحصر بين (٠-١)
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	٠,٩٩٦	ينحصر بين (٠-١)
محك المعلومات لـ بابييس (BIC)	النموذجالمفترض: (٣٠,٠٤٢) النموذج المشبع: (٣١,٧٩٠)	قيمة المؤشر للنموذج المفترض أقل من قيمة المؤشر للنموذج المشبع
محك المعلومات المتسق لـ أيكيك (CAIC)	النموذج المفترض: (٣٥,٠٤٢) النموذج المشبع: (٣٧,٧٩٠)	قيمة المؤشر للنموذج المفترض أقل من قيمة المؤشر للنموذج المشبع

يُلاحظ من جدول (١٢) أن جميع قيم مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المثالي لقيمة المؤشر وتقترب من القيمة التي تحقق أفضل مطابقة للبيانات؛ مما يدل على مطابقة النموذج المقترح الجيدة للبيانات موضع الاختبار، ومن خلال النتائج في جدول (١١) وجدول (١٢) يتضح أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلًا آخرًا على صدق البناء العاملي لمقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، وأن الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت عبارة عن عامل كامن واحد تنتظم حوله العوامل الفرعية الثلاثة.

د) ثبات الأداء على المقياس Reliability:

تم حساب ثبات أداء الطلاب (٢٠٠ طالب وطالبة) على المقياس في صورته النهائية ٣٠ مفردة بطريقتين ألفا كرونباك Alpha- Cronbach، وكانت النتائج كما في جدول (١٣).

جدول (١٣) معاملات ثبات الأداء على أبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت

البعـــــــد	عـــدد المفـــردات	معـــامـــل ألفـــا
الاندماج السلوكي عبر الانترنت	١٠	٠,٩١٤
الاندماج الانفعالي عبر الانترنت	١٠	٠,٩١٩
الاندماج المعرفي عبر الانترنت	١٠	٠,٩١٠
مقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت	٣٠	٠,٩٦٨

يتضح من جدول (١٣) أن الأداء على المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٥- الصورة النهائية للمقياس:

بناءً على جميع الإجراءات السابقة تأكد الباحث من تمتع مقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت بدرجة عالية من الثبات والصدق، ويوضح جدول (١٤) أبعاد المقياس، وأرقام مفردات كل بعد وعددها، والعدد الكلي لمفردات المقياس في صورته النهائية، ويوضح ملحق (٣) الصورة النهائية للمقياس، علمًا بأن جميع مفرداته موجبة؛ حيث تم حذف المفردتين السالبتين أثناء التحقق من صدق وثبات المقياس.

جدول (١٤) أبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت وأرقام مفردات كل بعد وعددها

البعـــــــد	أرقام المفردات	عدد المفردات
الاندماج السلوكي عبر الانترنت	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨	١٠
الاندماج الانفعالي عبر الانترنت	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩	١٠
الاندماج المعرفي عبر الانترنت	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠	١٠
مقياس الاندماج الأكاديمي ككل		٣٠

وتشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى ارتفاع مستوى الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى الطالب، بينما الدرجة المنخفضة فتشير إلى انخفاضها، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على هذا المقياس ١٥٠ درجة، بينما أقل درجة هي ٣٠ درجة.

٣- منهـــج البحـــــث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن؛ لمعرفة مستوى الاندماج الأكاديمي والهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا لدى طلاب كلية التربية، وكذلك لمعرفة مدى إمكانية التنبؤ بالاندماج الأكاديمي عبر الانترنت من خلال الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، ولمعرفة الاختلاف في الاندماج الأكاديمي باختلاف مستوى الهزيمة النفسية، ولمعرفة الاختلافات في الهزيمة النفسية والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت باختلاف النوع والتخصص ومحل السكن.

٤- إجـــــراءات التطبيـــــق:

اتبع الباحث الإجراءات التالية لتطبيق أدوات البحث على عينة البحث الأساسية، وتفريغ الدرجات ومعالجتها إحصائيًا للتحقق من فروض البحث:

أ) تطبيق أداتي البحث: مقياس الهزيمة النفسية، ومقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت على أفراد عينة البحث الأساسية في آن واحد.

ب) تصحيح استجابات أفراد العينة (٦٩٤) طالبًا وطالبة على المقياسين وفقًا لمفتاح التصحيح الخاص بكل مقياس.

ج) تفريغ درجات الطلاب عينة البحث على برنامج SPSS بحيث يكون لكل طالب وطالبة في العينة ٦٤ درجة على الـ ٦٤ مفردة الممثلين للمقياسين؛ تمهيدًا لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض البحث.

د) تفريغ البيانات الاسمية لكل فرد في العينة نوعه (ذكر- أنثى)، وتخصصه (أدبي- علمي)، ومحل سكنه (قرية- مدينة)، وشهادة الـ ICDL (حاصل عليها- غير حاصل عليها) وفقًا للكود الخاص بذلك، ذكر (١)، وأنثى (٢)، وعلمي (٣)، وأدبي (٤)، وقرية (٥)، ومدينة (٦)، وحاصل على الـ ICDL (٧)، وغير حاصل على الـ ICDL (٨) وتم تعريف البرنامج بهذه الأكواد لتيسير عملية المعالجة الإحصائية.

٥- المعالجة الإحصائية للبحث:

للتحقق من فروض البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أ) لمعالجة الفرض الأول والخاص بتعرُف مستوى الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا لدى عينة البحث تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة.

ب) لمعالجة الفرض الثاني والخاص بتعرف مستوى الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة البحث تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة.

ج) لمعالجة الفرض الثالث والخاص بالتحقق من وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث مرتفعي ومنخفضي الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

د) لمعالجة الفرض الرابع الخاص بالتحقق من وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة البحث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

هـ) لمعالجة الفرض الخامس الخاص بالتحقق من مدى إمكانية التنبؤ بالاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة البحث من خلال أبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا لديهم تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد.

و) لمعالجة الفرض السادس الخاص بالتحقق من وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث الحاصلين على الـ ICDL وغير الحاصلين عليها في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

ز) لمعالجة الفرض السابع الخاص بالتحقق من عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث الذكور والإناث في كل من: الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

ح) لمعالجة الفرض الثامن الخاص بالتحقق من عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي من عينة البحث في كل من: الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

ط) لمعالجة الفرض التاسع الخاص بالتحقق من عدم وجود تأثير دال إحصائيًا لمحل السكن (قرية– مدينة) في كل من: الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة البحث تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

ي) لمعالجة الفرض العاشر الخاص بالتحقق وجود دالة مميزة بين مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى طلاب عينة البحث تم استخدام أسلوب التحليل التمييزي.

ك) لمعالجة الفرض الحادي عشر الخاص بالتحقق من تمايز البنية العاملية للهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا عن البنية العاملية للاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة البحث تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي.

نتـــائـــج البحـــث وتفسيـــرهـــا:

١- الفرض الأول: يوجد مستوى مرتفع من الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا لدى عينة البحث.

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الفرضية لأبعاد مقياس الهزيمة النفسية وللمقياس ككل من خلال حاصل ضرب الدرجة المحايدة ٣ (القيمة الوسيطية لقيم تدريج ليكرت الخماسي) في عدد مفردات كل بعد وفي عدد مفردات المقياس ككل، وحساب الإحصاءات الوصفية لدرجات طلاب عينة البحث على نفس المقياس وأبعاده الفرعية، ولبيان دلالة الفرق بين المتوسطات استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، كما هو موضح بالجدول (١٥):

جدول(١٥) نتائج الاختبار التائي للتحقق من دلالة الفرق بين المتوسط الحقيقي لدرجات أفراد عينة البحث والمتوسط الفرضي لدرجاتهم على مقياس الهزيمة النفسية (ن=٦٩٤)

المتغير	حجم العينة	المتوسط الملاحظ	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
ضعف الإرادة	٦٩٤	٣٦,٥٩	٩,٣٩	٣٦	٦٩٣	١,٦٤٩	٠,١	غير دالة
الاستسلام للهزيمة	٦٩٤	٢١,٢٠	٤,٥٣٦	٢١	٦٩٣	١,١٧٢	٠,٢٤٢	غير دالة
الوهن النفسي	٦٩٤	٢٢,٧٦	٦,٧٤٥	٢٤	٦٩٣	٤,٨٤-	٠,٠٠١	دالة
القهر النفسي	٦٩٤	٢٠,٧٤	٥,٠٠٠	٢١	٦٩٣	١,٣٤-	٠,١٧٩	غير دالة
الهزيمة النفسية	٦٩٤	١٠١,٢٩	٢٤,٠٥٧	١٠٢	٦٩٣	٠,٧٧-	٠,٤٤	غير دالة

يتضح من جدول (١٥) أن الطلاب بكلية التربية لديهم مستوى متوسط من الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا؛ حيث كانت قيمة "ت" غير دالة إحصائيًا بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الهزيمة النفسية، وبالنسبة لمقاييسه الفرعية الثلاثة: ضعف الإرادة، والاستسلام للهزيمة، والقهر النفسي، بينما كانت قيمة "ت" دالة إحصائيًا بالنسبة لبعد الوهن لنفسي وذلك في اتجاه المتوسط الفرضي، ومن ثم لم يتحقق الفرض الأول.

ولمزيد من التحقق حول مستوى الهزيمة النفسية بأبعادها المختلفة لدى عينة البحث، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لطلاب عينة البحث الذين حصلوا على درجات أعلى من المتوسط الفرضي ولطلاب عينة البحث الذين حصلوا على درجات أقل من المتوسط الفرضي، وذلك على أبعاد الهزيمة النفسية وعلى مقياس الهزيمة النفسية ككل،والنتائج يوضحها جدول (١٥):

جدول (١٦) التكرارات والنسب المئوية لدرجات عينة البحث الأساسية على مقياس الهزيمة النفسية وأبعاده الأربعة وفقًا لقيمة المتوسط الفرضي لكل بعد (ن=٦٩٤)

المتغـــــــير	العدد الكلي	المتوسط الفرضي	أعلى من قيمة المتوسط الفرضي		أقل من قيمة المتوسط الفرضي	
			العدد	النسبة	العدد	النسبة
ضعف الإرادة	٦٩٤	٣٦	٣٥٠	٥٠,٤٪	٣١٦	٤٥٪
الاستسلام للهزيمة	٦٩٤	٢١	٣٢٩	٤٧,٤٪	٣١٣	٤٥,١٪
الوهن النفسي	٦٩٤	٢٤	٢٧٨	٤٠٪	٣٧٥	٥٤٪
القهر النفسي	٦٩٤	٢١	٣٠٩	٤٤,٥٪	٣٢٨	٤٧,٢٦٪
الهزيمة النفسية	٦٩٤	١٠٢	٣٣٥	٤٨,٣٪	٣٤٩	٥٠,٣٪

يتضح من جدول (١٦) أن التكرارات والنسب المئوية لجميع أبعاد الهزيمة النفسية وللهزيمة النفسية ككل، جاءت متسقة مع النتائج في جدول (١٥)؛ حيث كانت النسبة المئوية للحاصلين على درجات أعلى من قيمة المتوسط الفرض أعلى منها للحاصلين على درجات أقل من قيمة المتوسط الفرضي بالنسبة لبعدي ضعف الإرادة والاستسلام للهزيمة وهو ما يتفق مع النتائج في جدول (١٥) حيث كان المتوسط الملاحظ أو التجريبي لهذين البعدين أعلى من المتوسط الفرضي لهما، كما كانت النسبة المئوية للحاصلين على درجات أقل من قيمة المتوسط الفرضي أعلى منها للحاصلين على درجات أعلى من المتوسط الفرضي بالنسبة لبعدي الوهن النفسي والقهر النفسي وللمقياس ككل، وهو ما يتفق مع النتائج في جدول (١٥) حيث كان المتوسط الملاحظ أو التجريبي لهذين البعدين وللمقياس ككل أقل من المتوسط الفرضي لهم.

وتشير النتائج في جدول (١٥)، وجدول (١٦) إلى أن طلاب كلية التربية لديهم مستوى متوسط من الهزيمة النفسية، وتعني هذه النتيجة أن الطلاب تأثروا نفسيًا بالتداعيات السلبية لفيروس كورونا، وتنامى لديهم الشعور باليأس والعجز وقلة الحيلة وضعف الإرادة، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، وانعدام الفاعلية الشخصية، والانكسار الذاتي، والوهن والإعياء والقهر النفسي، نتيجة تزايد هذه التداعيات وتأثيرها السلبي عليهم وعلى أسرهم وذويهم في شتى مجالات حياتهم اليومية.

وهي نتيجة منطقية جراء ما يعيشه الطلاب والمجتمع المصري بعامة من ظروف عصيبة في ظل انتشار فيروس كورونا، وفقدان الأمن النفسي نتيجة القلق من انتشار المرض والخوف الشديد من انتقال العدوى، وتأثرهم السلبي بما يتابعونه من أخبار عن تداعيات الفيروس

والأعداد المتزايدة لضحاياه في مختلف دول العالم، وبالإضافة إلى ما ترتب على انتشار المرض من تداعيات سلبية على الجانب الاقتصادي، مما جعل غالبية الأسر المصرية وما بها من طلاب في شتى مراحل التعليم يعانون من تدني الدخل أو انعدامه.

ولولا الإجراءات التي اتخذتها الدولة المصرية في شتى المجالات (الصحي، والتعليمي، والاقتصادي، ... وغيره) للتخفيف من التأثيرات السلبية لفيروس كورونا لارتفع مستوى الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا لدى الطلاب بصورة كبيرة جدًا عن النتيجة التي تم الحصول عليها في هذا البحث، حيث كان لهذه الإجراءات وقعها الإيجابي على الطلاب وأسرهم، وأهمها على الجانب الاقتصادي: صرف إعانة مادية لمدة ثلاثة أشهر للعمالة غير المنتظمة، ووقف الاستحقاقات البنكية (أقساط القروض) لمدة ستة أشهر، وعلى الجانب التعليمي بالنسبة للتعليم الجامعي: إلغاء امتحانات سنوات النقل والاكتفاء ببحث، وإلغاء امتحانات أعمال السنة والامتحانات الشفوية للفرق النهائية وضمها إلى درجات الامتحان النهائي ... وغيرها من الإجراءات التي من شأنها تخفيف التأثيرات السلبية للجائحة.

٢- الفرض الثاني: يوجد مستوى منخفض من الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة البحث.

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الفرضية لأبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي وللمقياس ككل من خلال حاصل ضرب الدرجة المحايدة ٣ (القيمة الوسيطية لقيم تدريج ليكرت الخماسي) في عدد مفردات كل بعد وفي عدد مفردات المقياس ككل، وحساب الإحصاءات الوصفية لدرجات طلاب عينة البحث على نفس المقياس وأبعاده الفرعية، ولبيان دلالة الفرق بين المتوسطات استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، كما هو موضح بالجدول (١٧):

جدول(١٧) نتائج الاختبار التائي للتحقق من دلالة الفرق بين المتوسط الحقيقي لدرجات أفراد عينة البحث والمتوسط الفرضي لدرجاتهم على مقياس الاندماج الأكاديمي (ن=٦٩٤)

المتغير	حجم العينة	المتوسط الملاحظ	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
الاندماج السلوكي	٦٩٤	٣٢,٣٥	٨,٤٨٣	٣٠	٦٩٣	٧,٣١	٠,٠٠١	دالة
الاندماج الانفعالي	٦٩٤	٢٨,٦٩	٩,٠٥٤	٣٠	٦٩٣	-٣,٨١	٠,٠٠١	دالة
الاندماج المعرفي	٦٩٤	٢٩,١٧	٨,٦٧٨	٣٠	٦٩٣	-٢,٥٣	٠,٠٥	دالة
الاندماج الأكاديمي	٦٩٤	٩٠,٢١	٢٥,٠٠	٩٠	٦٩٣	٠,٢٢	٠,٨٢٦	غير دالة

يتضح من جدول (١٧) أن الطلاب بكلية التربية لديهم مستوى متوسط من الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت بصفة عامة؛ حيث كانت قيمة المتوسط الفرضي لمقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت ٩٠ وقيمة المتوسط التجريبي له ٩٠,٢١ وكانت قيمة "ت" للفرق بينهما غير دالة إحصائيًا، أما فيما يتعلق بمقاييسه الفرعية فكانت قيمة "ت" دالة إحصائيًا بالنسبة لبعدي الاندماج الانفعالي والاندماج المعرفي وذلك في اتجاه المتوسط الفرضي، مما يشير إلى انخفاض مستوى الاندماج الانفعالي والاندماج المعرفي عبر الانترنت لدى عينة البحث، وفيما يتعلق بالاندماج السلوكي فكانت قيمة "ت" دالة إحصائيًا وذلك في اتجاه المتوسط التجريبي، مما يشير إلى ارتفاع مستوى الاندماج السلوكي عبر الانترنت لدى عينة ومن ثم فقد تحقق الفرض الثاني جزئيًا.

ولمزيد من التحقق حول مستوى الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت بأبعاده المختلفة لدى عينة البحث، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لطلاب عينة البحث الذين حصلوا على درجات أعلى من المتوسط الفرضي ولطلاب عينة البحث الذين حصلوا على درجات أقل من المتوسط الفرضي، وذلك على أبعاد الاندماج الأكاديمي وعلى مقياس الاندماج الأكاديمي ككل، والنتائج يوضحها جدول (١٨):

جدول (١٨) التكرارات والنسب المئوية لدرجات عينة البحث الأساسية على مقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت وأبعاده الثلاثة وفقًا لقيمة المتوسط الفرضي لكل بعد (ن=٦٩٤)

المتغـــــير	العدد الكلي	المتوسط الفرضي	أعلى من قيمة المتوسط الفرضي		أقل من قيمة المتوسط الفرضي	
			العدد	النسبة	العدد	النسبة
الاندماج السلوكي	٦٩٤	٣٠	٤٣٥	٦٢,٧٪	٢٣١	٣٣,٣٪
الاندماج الانفعالي	٦٩٤	٣٠	٣٠٤	٤٣,٨٪	٣٦٢	٥٢,٢٪
الاندماج المعرفي	٦٩٤	٣٠	٣٢١	٤٦,٣٪	٣٤٣	٤٩,٤٪
الاندماج الأكاديمي	٦٩٤	٩٠	٣٦٨	٥٣٪	٣٠٤	٤٣,٨٪

يتضح من جدول (١٨) أن التكرارات والنسب المئوية لجميع أبعاد الاندماج الأكاديمي ولمقياس الاندماج الأكاديمي ككل، جاءت متسقة مع النتائج في جدول (١٧)؛ حيث كانت النسبة المئوية للحاصلين على درجات أقل من قيمة المتوسط الفرض أعلى منها للحاصلين على درجات أعلى من قيمة المتوسط الفرضي بالنسبة لبعدي الاندماج الانفعالي والاندماج المعرفي وهو ما يتفق مع النتائج في جدول (١٧) حيث كان المتوسط الملاحظ أو التجريبي لهذين البعدين أقل من المتوسط الفرضي لهما، كما كانت النسبة المئوية للحاصلين على درجات أعلى

من قيمة المتوسط الفرضي أعلى منها للحاصلين على درجات أقل من المتوسط الفرضي بالنسبة لبعد الاندماج السلوكي وللمقياس ككل، وهو ما يتفق مع النتائج في جدول (١٧) حيث كان المتوسط الملاحظ أو التجريبي لهذا البعد وللمقياس ككل أعلى من المتوسط الفرضي لهما.

وتشير النتائج في جدول (١٧)، وجدول (١٨) إلى أن طلاب كلية التربية لديهم مستوى منخفض من الاندماج الانفعالي والاندماج المعرفي عبر الانترنت، ومستوى مرتفع من الاندماج السلوكي عبر الانترنت، ومستوى متوسط من الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت بصفة عامة، وتعني هذه النتيجة أن اندماج الطلاب أكاديميًا عبر الانترنت خلال التعلم عن بعد لم يتحقق بعد أو ليس على المستوى الأمثل، وهو ما يمثل مشكلة كبيرة، فالاندماج المرتفع للطلاب أكاديميًا عبر الانترنت من أهم متطلبات النجاح الأكاديمي في التعلم عن بعد خلال هذه الفترة من التطبيق الاستثنائي للتعلم عن بعد بالتعليم الجامعي، وخلال الفترات القادمة من تطبيقه باعتباره النظام السائد للتعليم الجامعي مستقبلًا.

وقد يرجع المستوى المنخفض من الاندماج الانفعالي والمعرفي عبر الانترنت، والمستوى المتوسط من الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت بصفة عامة إلى تأثر الطلاب نفسيًا بالتداعيات السلبية لفيروس كورونا، وشعورهم باليأس والعجز وقلة الحيلة، وانعدام الفاعلية الشخصية، وفقدان الأمن النفسي نتيجة القلق من انتشار المرض والخوف الشديد من انتقال العدوى، والوهن والإعياء والقهر النفسي، نتيجة تزايد هذه التداعيات وتأثيرها السلبي عليهم وعلى أسرهم وذويهم في شتى مجالات حياتهم اليومية، وانشغالهم بمتابعة هذه التداعيات السلبية داخل وخارج الوطن، الأمر الذي أدى إلى شرود ذهنهم وفقدانهم للاهتمام والتركيز في المجال الأكاديمي، ولم يدع لهم الفرصة للاستمتاع بمتابعة المحاضرات عبر الانترنت، وأدى إلى انخفاض جهدهم وانخفاض دافعيتهم للتعلم وافتقارهم للقدرة على التنظيم الذاتي للتعلم خلال هذه الفترة الوبائية العصيبة.

فالاندماج الأكاديمي يعتمد على التفاعل بين الطالب والبيئة التعليمية، وحيث إنه تم تعليق الدراسة والطلاب يتابعون محاضراتهم من منازلهم اعتمادًا على الانترنت بعد تطبيق التعلم عن بعد، والبيئة المنزلية في ظل انتشار فيروس كورونا وما نتج عنه من تداعيات سلبية أصبحت مليئة بالمنغصات والمشاكل والتي أبرزها تلك التي تتعلق بالجانب الاقتصادي، إذن فمن المنطقي أن يكون مستوى الاندماج الأكاديمي خلال هذه الفترة الوبائية العصيبة ليس على الوجه الأمثل.

وقد يرجع أيضًا إلى حداثة تجربة التعلم عن بعد وعدم انسجام الطلاب انفعاليًا معها وعدم تقبلهم لها؛ نظرًا لاعتيادهم على نظام التعليم الورقي التقليدي وعلى وجود عضو هيئة التدريس، مما جعل ردود فعلهم الانفعالية تجاه أعضاء هيئة التدريس وموضوع التعلم عن بعد سلبية، الأمر الذي حال دون شعورهم بالراحة النفسية، ودون اعترافهم بالدور الذي يقدمه أعضاء هيئة التدريس في التعلم عن بعد.

أما الارتفاع الطفيف عن المتوسط لمستوى الاندماج السلوكي للطلاب عبر الانترنت فقد يرجع إلى أنه يتعلق بالسلوكيات التي يقوم بها الطالب والتي تضمن له تكوين انطباع جيد عنه لدى أساتذته وتحقيق نتائج أكاديمية إيجابية، لذا فخوف الطالب الشديد من فقدان هذه المزايا يجعله يلتزم رُغمًا عنه بأداء ما يطلب منه مهام وتكليفات دراسية من أساتذته عبر الانترنت، وذلك بالرغم مما يعانيه من ظروف عصيبة بسبب جائحة كورونا، وبالرغم من إلغاء الامتحانات (أعمال سنة، شفوية، نهاية الفصل الدراسي).

كما قد يرجع إلى إجادة نسبة كبيرة من الطلاب للتعامل مع الحاسب الآلي ومواقع التواصل الاجتماعي وشبكة المعلومات الدولية بصفة عامة، الأمر الذي ساعدهم في التواصل مع زملائهم في مجموعات التعلم عبر الانترنت ومشاركتهم لهم في المناقشات الخاصة بالموضوعات الدراسية، والبحث في الانترنت عن المعلومات المتعلقة بهذه الموضوعات، وأداء التكليفات الدراسية المطلوبة عبر الانترنت.

٣- الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث مرتفعي ومنخفضي الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

وللتحقق من هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين Independent Sample T.Test؛ حيث تم ترتيب درجات الطلاب (٦٩٤ طالب وطالبة) تنازليًا في ضوء درجاتهم الكلية على مقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، وتحديد أعلى ٢٧% من الطلاب والبالغ عددهم ١٨٧ طالبًا وطالبة، وأقل ٢٧% من الطلاب والبالغ عددهم ١٨٧ طالبًا وطالبة، ثم المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، ويوضح جدول (١٩) نتائج اختبار "ت".

جدول (١٩) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا في مستوى الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة	η^2
الاندماج السلوكي	مرتفعو الهزيمة	١٨٧	٢٨,٩٥	٨,٦٠	٣٧٢	٦,٧-	٠,٠٠١	دالة لصالح منخفضو	١٠,٩٪
	منخفضو الهزيمة	١٨٧	٣٤,٩٦	٨,٥٦					
الاندماج الانفعالي	مرتفعو الهزيمة	١٨٧	٢٥,٣٢	٨,٩١	٣٧٢	٥,٣-	٠,٠٠١	دالة لصالح منخفضو	٧,٢٪
	منخفضو الهزيمة	١٨٧	٣٠,٤٣	٩,٤٧					
الاندماج المعرفي	مرتفعو الهزيمة	١٨٧	٢٥,٦٤	٨,٦٧	٣٧٢	٦,٧-	٠,٠٠١	دالة لصالح منخفضو	١٠,٨٪
	منخفضو الهزيمة	١٨٧	٣١,٧٢	٨,٨٠					
الاندماج الأكاديمي	مرتفعو الهزيمة	١٨٧	٧٩,٩١	٢٤,٩	٣٧٢	٦,٥-	٠,٠٠١	دالة لصالح منخفضو	١٠,٥٪
	منخفضو الهزيمة	١٨٧	٩٧,١١	٢٥,٤					

يتضح من جدول (١٩) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا في مستوى الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت وأبعاده الفرعية الثلاثة لصالح منخفضي الهزيمة النفسية (المجموعة الأعلى فاعلية)، أي أن مستوى الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى طلاب كلية التربية يختلف باختلاف مستوى الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا لديهم؛ فكلما ارتفع مستوى الهزيمة النفسية قل مستوى اندماج الطلاب أكاديميًا عبر الانترنت، وكلما انخفض مستوى الهزيمة النفسية ارتفع مستوى اندماج الطلاب أكاديميًا عبر الانترنت؛ مما يعني وجود ارتباط سالب بين الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا والاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت، ومن ثم فقد تحقق الفرض الثالث.

كما يتضح من جدول (١٩) أن حجم تأثير الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت بجميع أبعاده كان متوسطًا حيث تراوحت قيمة η^2 بين ٧,٢% و١٠,٩%، مما يؤكد أهمية الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا كعامل له تأثير سلبي في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى الطلاب، الأمر الذي يستدعي اتخاذ إجراءات من شأنها خفض مستوى الهزيمة.

٤- الفرض الرابع: يوجد ارتباط سالب دال إحصائيًا بين الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة البحث.

للتحقق من هذا الفرض تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الهزيمة النفسية بجميع أبعادها والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت بجميع أبعاده، وكانت النتائج كما في جدول (٢٠) التالي:

جدول (٢٠) قيم معاملات الارتباط بين الهزيمة النفسية بأبعادها الأربعة والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت بأبعاده الثلاثة (ن=٦٩٤)

المتغير	ضعف الإرادة	الاستسلام للهزيمة	الوهن النفسي	القهر النفسي	الهزيمة النفسية
الاندماج السلوكي	-٠,٢٨٥**	-٠,٢٠٩**	-٠,٢٥١**	-٠,٢٧٣**	-٠,٢٧٨**
الاندماج الانفعالي	-٠,٢٥٣**	-٠,١٧٤**	-٠,٢٢٦**	-٠,٢٢٤**	-٠,٢٤١**
الاندماج المعرفي	-٠,٢٩٢**	-٠,١٧٨**	-٠,٢٣٢**	-٠,٢٤٨**	-٠,٢٦٤**
الاندماج الأكاديمي	-٠,٢٩٠**	-٠,١٩٦**	-٠,٢٤٨**	-٠,٢٦٠**	-٠,٢٧٣**

** الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٢٠) وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا بأبعادها الأربعة (ضعف الإرادة، والاستسلام للهزيمة، والوهن النفسي، والقهر النفسي) والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت وأبعاده الثلاثة (الاندماج السلوكي، والاندماج الانفعالي، والاندماج المعرفي)، وهو ما يتفق مع نتائج الفرض الثالث من فروض هذا البحث.

وقد ترجع نتائج الفرضين الثالث والرابع كما ذكرنًا مسبقًا إلى تأثر الطلاب وهزيمتهم نفسيًا نتيجة التداعيات السلبية لفيروس كورونا، وشعورهم باليأس والعجز وقلة الحيلة، وانعدام الفاعلية الشخصية، وفقدان الأمن النفسي نتيجة القلق من انتشار المرض والخوف الشديد من انتقال العدوى، والوهن والإعياء والقهر النفسي، نتيجة تزايد هذه التداعيات وتأثيرها السلبي عليهم وعلى أسرهم وذويهم في شتى مجالات حياتهم اليومية، وانشغالهم بمتابعة هذه التداعيات السلبية داخل وخارج الوطن، الأمر الذي أدى إلى شرود ذهنهم وفقدانهم للاهتمام والتركيز في المجال الأكاديمي، ولم يدع لهم الفرصة للاستمتاع بمتابعة المحاضرات عبر الانترنت، وأدى إلى انخفاض جهدهم وانخفاض دافعيتهم للتعلم وافتقارهم للقدرة على التنظيم الذاتي للتعلم خلال هذه الفترة الوبائية العصيبة.

فالهزيمة النفسية هي حالة من الانكسار الذاتي بما تحمله من مشاعر وإدراكات تفقد الطالب الهمة والثقة في الذات (محمد السعيد أبو حلاوة، راشد مرزوق راشد، ٢٠١٣، ١٣٠).

بالإضافة إلى أن الاندماج الأكاديمي يعني المشاركة النشطة والاستغراق في المهام والأنشطة التي تتسم بتركيز الانتباه واستثمار الجهد والتنوع في استراتيجيات التعلم والمساهمة الاستباقية والبناءة وما يصاحب ذلك من انفعالات من شأنها تيسير عملية التعلم (سامح حسن سعد الدين، ٢٠١٩، ١٣)، وهذه الخصائص تتفق فقط مع مؤشرات الصحة النفسية، لذا جاءت العلاقة سالبة بين الهزيمة النفسية والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

وتتفق نتائج الفرضين الثالث والرابع مع ما توصلت إليه دراسة (Skaalvik, 1997) من وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين القهر الذاتي والإنجاز الأكاديمي والدافعية، وكذلك تتفق مع دراسة (محمد السعيد أبو حلاوة، راشد مرزوق راشد، ٢٠١٣) والتي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين مرتفعي ومنخفضي الهزيمة النفسية في القدرة على حل المشكلات والرضا عن الحياة لصالح منخفضي الهزيمة النفسية (أي لصالح المجموعة الأعلى فاعلية).

٥- الفرض الخامس: يمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى طلاب عينة البحث من خلال أبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا لديهم.

للتحقق من هذا الفرض، تم إجراء تحليل الانحدار متدرج الخطوات Stepwise Regression في نموذج يتضمن الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت كمتغير تابع وأبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا كمتغيرات مستقلة (منبئة)، وكانت النتائج كما في جدول: (٢١)، و(٢٢).

جدول (٢١) تحليل التباين لمعادلة انحدار الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت على أبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا (ن= ٦٩٤)

المتغير المتنبأ به	النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت	الانحدار	٣٦٣٣٤,٣٦	١	٣٦٣٣٤,٣٦٦	٦٣,٣٥	٠,٠٠١
	البواقي	٣٩٦٨٤٢,٣	٦٩٢	٥٧٣,٤٧٢		
	الكلي	٤٣٣١٧٦,٧	٦٩٣			

يتضح من جدول (٢١) أن قيمة "ف" دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ مما يعني أنه يمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي عبر الانترنت من خلال أبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، ويوضح جدول (٢٢) نتائج تحليل الانحدار.

جدول (٢٢) نتائج تحليل الانحدار متدرج الخطوات للمتغيرات المستقلة (أبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا) والمتغير التابع (الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت) (ن= ٦٩٤).

المتغيرات المستقلة (المتغيرات المنبئة)	المتغير التابع (المتغير المتنبأ به)	معامل الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2 (نسبة الإسهام)	معامل الانحدار B	قيمة t	مستوى الدلالة لقيمة t	قيمة الثابت
ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا	الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت	٠,٢٩	٠,٠٨٤	-٠,٧٧١	-٧,٩٦	٠,٠٠١	١١٨,٤٢

يتضح من جدول (٢٢) أنه يمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت من خلال بُعد وحيد من أبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا وهو بُعد ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا؛ حيث كانت قيمة "ت" (-٧,٩٦) دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، وقد بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين المتغيرين (R= 0.29)، مما يعني ضعف الإرادة قد أحدث تباينًا مفسرًا مقداره (R^2= 0.084)؛ وهذا يعني أن ضعف الإرادة كأحد أبعاد الهزيمة النفسية يُسهم بنسبة ٨,٤% في الاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت، ومن ثم فإنه يمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت من خلال الهزيمة النفسية (ضعف الإرادة) باستخدام المعادلة التالية: الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت= ١١٨,٤٢ – ٠,٧٧١ ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا وتعني هذه المعادلة أن ضعف الإرادة يؤثر سلبيًا في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، فزيادة ضعف الإرادة بمقدار الواحد يؤدي إلى انخفاض في مستوى الاندماج الأكاديمي بمقدار ٠,٧٧١

وقد يرجع التأثير السلبي لضعف الإرادة نتيجة جائحة كورونا في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت إلى أن الشعور بضعف الإرادة يؤدي إلى الشعور بالعجز وافتقاد الهدف في الحياة، وافتقاد الطاقة والحيوية، وعدم القدرة على المثابرة، وضعف العزيمة، ومن ثم عدم القدرة على متابعة الدراسة وأداء المهام الأكاديمية عبر الانترنت والميل إلى تأجيلها، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الاندماج الأكاديمي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Campellonea, Sanchez, Fulford & Kring, 2019) بأن معتقدات الأداء الانهزامية تؤثر سلبيًا على السلوك اليومي الموجه نحو الهدف.

ومن خلال نتائج الفروض الثالث والرابع والخامس، يمكن القول بأن الافتراض النفسي العام الذي تبناه الباحث ـ والذي مفاده أن للهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا تأثيرًا سلبيًا في الاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت ـ قد تحقق.

٦- الفرض السادس: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث الحاصلين على الـ ICDL وغير الحاصلين عليها في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

وللتحقق من هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين Independent Sample T.Test؛ ويوضح جدول (٢٣) نتائج اختبار "ت"

جدول (٢٣) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات الطلاب الحاصلين على الـ ICDL والطلاب غير الحاصلين عليها في مستوى الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة	٢η
الاندماج السلوكي	الحاصلون ع ICDL	٣٦٩	٣٣,٦٠	٨,٠١٢	٦٩٢	٤,١٥	٠,٠٠١	دالة للحاصلين	٢,٤٪
	غير الحاصلين عليها	٣٢٥	٣٠,٩٤	٨,٧٩٠					
الاندماج الانفعالي	الحاصلون ع ICDL	٣٦٩	٢٩,٧٩	٨,٧٦٨	٦٩٢	٣,٤٢	٠,٠٠١	دالة للحاصلين	١,٦٪
	غير الحاصلين عليها	٣٢٥	٢٧,٤٤	٩,٢٢٥					
الاندماج المعرفي	الحاصلون ع ICDL	٣٦٩	٣٠,٣١	٨,٣٦٦	٦٩٢	٣,٧٣	٠,٠٠١	دالة للحاصلين	١,٩٪
	غير الحاصلين عليها	٣٢٥	٢٧,٨٧	٨,٨٥٥					
الاندماج الأكاديمي	الحاصلون ع ICDL	٣٦٩	٩٣,٦٩	٢٣,٨٥١	٦٩٢	٣,٩٥	٠,٠٠١	دالة للحاصلين	٢,٢٪
	غير الحاصلين عليها	٣٢٥	٨٦,٢٦	٢٥,٧١٧					

يتضح من جدول (٢٣) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب الحاصلين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي (ICDL) وغير الحاصلين عليها في مستوى الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت وأبعاده الفرعية الثلاثة لصالح مجموعة الطلاب الحاصلين على شهادة الـ ICDL، ومن ثم فقد تحقق الفرض السادس.

وتعني هذه النتيجة أن متغير الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي (حاصل عليها- غير حاصل عليها) له تأثير دال إحصائيًا في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، وهو تأثير ضعيف كما يتضح من جدول (٢٣) حيث كان حجمه (η^2) في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت بجميع أبعاده يتراوح بين ١,٦% و ٢,٤%.

ويرجع وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب الحاصلين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي (ICDL) وغير الحاصلين عليها في مستوى الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت وأبعاده الفرعية الثلاثة لصالح مجموعة الطلاب الحاصلين على شهادة الـ ICDL، إلى أن الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي ICDL يعني إتقان الطلاب لجميع مهارات التعامل مع الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات وشبكة المعلومات الدولية، مما يُعزز من قدرتهم على التعليم عبر الانترنت وتحقيق الاندماج الأكاديمي خلاله.

٧- الفرض السابع: لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث الذكور والإناث في كل من: الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

وللتحقق من هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين Independent Sample T.Test؛ ويوضح جدول: (٢٤)، و(٢٥) هذه النتائج، وحتى لا يؤثر الفرق بين حجم عينتي الذكور (١٧١ طالب) والإناث (٥٢٣ طالبة) في الدلالة الإحصائية لصالح الإناث؛ ساوى الباحث بين حجم العينتين (ن١= ن٢= ١٧١).

جدول (٢٤) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الهزيمة النفسية جراء كورونا

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
ضعف الإرادة	ذكور	١٧١	٣٥,٤٣	١٠,٠٦٨	٣٤٠	١,٣٧٥-	٠,١٧٠	غير دالة
	إناث	١٧١	٣٦,٩٣	١٠,٠٦٤				
الاستسلام للهزيمة	ذكور	١٧١	٢٠,٧٥	٤,٩٢٧	٣٤٠	٠,٩٩٠-	٠,٣٢٣	غير دالة
	إناث	١٧١	٢١,٢٥	٤,٤٥٥				
الوهن النفسي	ذكور	١٧١	٢٢,١٦	٦,٩٠٦	٣٤٠	٠,٩٤٦-	٠,٣٤٥	غير دالة
	إناث	١٧١	٢٢,٨٧	٦,٩٢٨				
القهر النفسي	ذكور	١٧١	٢٠,٦٧	٥,٣٤٠	٣٤٠	٠,٧٥٦	٠,٤٥٠	غير دالة
	إناث	١٧١	٢٠,٢٣	٥,٢٥٢				
الهزيمة النفسية	ذكور	١٧١	٩٩,٠١	٢٥,٧٧٥	٣٤٠	٠,٨٢٨-	٠,٤٠٨	غير دالة
	إناث	١٧١	١٠١,٢٨	٢٥,٠٢٥				

يتضح من جدول (٢٤) عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث الذكور والإناث في الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا وجميع أبعادها الفرعية، وهي نتيجة منطقية فالطلاب والطالبات في شتى ربوع مصر بل وفي كل أنحاء العالم يعيشون نفس الظروف العصيبة جراء جائحة كورونا ويشعرون بالقلق من انتشار المرض والخوف الشديد من انتقال العدوى إليهم، لذا فهم يعانون نفس درجات الضعف والوهن والعجز والقهر النفسي.

كما قد يرجع إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي أصبحت لا تفرق بين الذكور والإناث في تحمل المسئولية، فالجميع ذكور وإناث يشارك أسرته في تحمل المسئولية، ويشاركها معاناتها اقتصاديًا خلال هذه الفترة من انتشار الوباء، لذا فجميعهم تأثر سلبيًا بتداعيات فيروس كورونا وتنامى لديهم على حد سواء الشعور بالهزيمة النفسية.

جدول (٢٥) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاندماج الأكاديمي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الاندماج السلوكي	ذكور	١٧١	٣٠,٤٩	٩,٢١٥	٣٤٠	٠,٧٥٢-	٠,٤٥٣	غير دالة
	إناث	١٧١	٣١,٢١	٨,٤٦٩				
الاندماج الانفعالي	ذكور	١٧١	٢٧,٣٧	٩,٨١٥	٣٤٠	٠,١١٦-	٠,٩٠٨	غير دالة
	إناث	١٧١	٢٧,٤٩	٨,٧٩٥				
الاندماج المعرفي	ذكور	١٧١	٢٨,٤٢	٩,٢٣٩	٣٤٠	٠,٥٠٨	٠,٦١٢	غير دالة
	إناث	١٧١	٢٧,٩٢	٨,٦٣٣				
الاندماج الأكاديمي	ذكور	١٧١	٨٦,٢٧	٢٧,٠٣٧	٣٤٠	٠,١٢٣-	٠,٩٠٢	غير دالة
	إناث	١٧١	٨٦,٦٢	٢٤,٧٤٦				

يتضح من جدول (٢٥) عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث الذكور والإناث في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت وجميع أبعاده الفرعية، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب والطالبات يعيشون نفس الظروف، حيث يتابعون محاضراتهم من منازلهم اعتمادًا على الانترنت بعد تطبيق التعلم عن بعد، وجميع العوامل المحيطة بهم متشابهة ومتقاربة في ظل المعاناة العامة التي تعانيها جميع الأسر المصرية في ظل هذه الفترة الوبائية.

كما قد يرجع ذلك إلى عدم وجود تفرقة بين الطلاب والطالبات في الأنشطة وطرق التعلم والتواصل المختلفة المتاحة عبر الانترنت، فالفرص متاحة أمام الطلاب والطالبات على حد سواء لممارسة شتى السلوكيات الأكاديمية عبر الانترنت، كما أن الفرص متاحة أمامهم

بصورة متساوية للتواصل مع أساتذتهم وللتعبير عن مشاعرهم تجاههم وتجاه زملائهم وتجاه كليتهم، وكذلك فالفرص متاحة أمامهم بصورة متساوية لاستخدام شتى استراتيجيات التعلم التي تساعدهم على فهم موضوعات المقررات الدراسية.

بالإضافة إلى أن كل من الطلاب والطالبات يجيد التعامل مع الحاسب الآلي وشبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والبرامج المختلفة المستخدمة من قِبَل الأساتذة في التعلم عن بعد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: (صفاء علي أحمد ، ٢٠١٦)، و(شروق غرم الله الزهراني، ٢٠١٨)، و(حلا يحيى عباس، ٢٠١٩)، بينما تختلف مع نتيجة دراسة كل من: (عبد المحسن عبد الحسين خضير، نجلاء عبد الكاظم محيبس، ٢٠١٧)، و(قيصر متعب عزاوي، شاكر محمد أحمد، ٢٠١٨)، و(حسن سعد محمود، ٢٠١٩) واللاتي توصلت إلى وجود فرق في الاندماج الأكاديمي بين النوعين لصالح الذكور، كما تختلف مع دراسة (أحمد محاسنة وآخَرَيْن، ٢٠١٩) والتي توصلت إلى وجود فرق بين النوعين في الاندماج الأكاديمي لصالح الإناث.

٨- الفرض الثامن: لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي من عينة البحث في كل من: الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

وللتحقق من هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين Independent Sample T.Test؛ ويوضح جدول: (٢٦)، و(٢٧) هذه النتائج.

جدول (٢٦) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي في الهزيمة النفسية جراء كورونا

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة	η٢
ضعف الإرادة	علمي	٣٥٠	٣٧,٦٥	١٠,١٥٠	٦٩٢	٣,٠١	٠,٠١	دالة	١,٣٪
	أدبي	٣٤٤	٣٥,٥١	٨,٤٢٧					
الاستسلام للهزيمة	علمي	٣٥٠	٢١,٤٠	٤,٥٧٥	٦٩٢	١,١٤	٠,٢٥٣	غير دالة	٠,٢٪
	أدبي	٣٤٤	٢١,٠٠	٤,٤٩٤					
الوهن النفسي	علمي	٣٥٠	٢٣,٤٥	٧,٠٧٢	٦٩٢	٢,٧٣	٠,٠١	دالة	١,١٪
	أدبي	٣٤٤	٢٢,٠٦	٦,٣٢٨					
القهر النفسي	علمي	٣٥٠	٢١,٠٥	٥,١٩٦	٦٩٢	١,٦٣	٠,١٠٣	غير دالة	٠,٤٪
	أدبي	٣٤٤	٢٠,٤٣	٤,٧٨٠					
الهزيمة النفسية	علمي	٣٥٠	١٠٣,٥٥	٢٥,٥٠٥	٦٩٢	٢,٤٩	٠,٠٥	دالة	٠,٩٪
	أدبي	٣٤٤	٩٩,٠٠	٢٢,٢٩٣					

يتضح من جدول (٢٦) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي في الدرجة الكلية للهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا وفي بُعدي الوهن النفسي وضعف الإرادة جراء جائحة كورونا إلى جانب طلاب التخصص العلمي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بينهما في بُعدي الاستسلام للهزيمة والقهر النفسي.

وتعني هذه النتيجة أن طلاب التخصصات العلمية أكثر تأثرًا بالنتائج السلبية التي ترتبت على جائحة كورونا من طلاب التخصصات الأدبية، وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة الدراسة بالتخصصات العلمية تتطلب الممارسة العملية التطبيقية داخل المعامل العلمية لما تم تعلمه في المحاضرات النظرية، الأمر الذي يساعدهم في فهم وإتقان محتوى مقرراتهم الدراسية الصعبة، ولكن تعليق الدراسة كإجراء احترازي ترتب على جائحة كورونا حرم طلاب هذه التخصصات من هذه الممارسات العملية، ولا حيلة لهم في الأمر، مما كان له وقعًا سلبيًا على هؤلاء الطلاب أدى إلى تنامي الشعور بضعف الإرادة والوهن النفسي والهزيمة النفسية.

ومن خلال النتائج في جدول (٢٦) يتضح أن التخصص له تأثير دال إحصائيًا في بُعدي ضعف الإرادة والوهن النفسي والدرجة الكلية للهزيمة النفسية، ولكنه تأثير ضعيف حيث تراوحت قيمة η^2 بين ٠,٩% و ١,٣% مما يعني وجود متغيرات أخرى أكثر أهمية ينبغي دراسة تأثيرها في الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا.

جدول (٢٧) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة	η^2
الاندماج السلوكي	علمي	٣٥٠	٣٠,١٠	٨,٨٠٩	٦٩٢	٧,٣-	٠,٠٠١	دالة	٧,٢٪
	أدبي	٣٤٤	٣٤,٦٥	٧,٤٨١					
الاندماج الانفعالي	علمي	٣٥٠	٢٦,٣٦	٩,٠٤٧	٦٩٢	٧,٠-	٠,٠٠١	دالة	٦,٧٪
	أدبي	٣٤٤	٣١,٠٦	٨,٤٣٨					
الاندماج المعرفي	علمي	٣٥٠	٢٧,٠٢	٨,٧٩٤	٦٩٢	٦,٧-	٠,٠٠١	دالة	٦,٢٪
	أدبي	٣٤٤	٣١,٣٥	٨,٠٠٠					
الاندماج الأكاديمي	علمي	٣٥٠	٨٣,٤٨	٢٥,٥٠٥	٦٩٢	٧,٤-	٠,٠٠١	دالة	٧,٤٪
	أدبي	٣٤٤	٩٧,٠٥	٢٢,٥٣٧					

يتضح من جدول (٢٧) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت وجميع أبعاده الفرعية لصالح طلاب التخصص الأدبي، أي أن التخصص له تأثير دال إحصائيًا في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت وجميع أبعاده الفرعية، وكان حجم هذا التأثير متوسطًا حيث تراوحت قيمة η^2 بين ٦,٢% و ٧,٤%.

ولعل تفسير هذه النتيجة يرتبط بتفسير النتائج السابقة التي تم التوصل إليها فقد دلت النتائج في جدول (٢٦) على أن طلاب التخصصات العلمية أكثر شعورًا بالهزيمة النفسية من طلاب التخصصات الأدبية، وارتفاع مستوى الهزيمة النفسية يؤدي إلى انخفاض مستوى الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت؛ حيث دلت نتائج الفرض الثالث على وجود فرق دال إحصائيًا بين مرتفعي ومنخفضي الهزيمة النفسية في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لصالح منخفضي الهزيمة النفسية (المجموعة الأكثر فاعلية)، كما دلت نتائج الفرض الرابع على وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

كما قد يرجع ذلك إلى طبيعة الدراسة بالتخصصات العلمية وما بها من تطبيقات وجوانب عملية خاصة بالمقررات الدراسية، وصعوبة هذه المقررات مقارنة بالمقررات الدراسية بالتخصصات الأدبية، الأمر الذي من شأنه زيادة الضغوط الأكاديمية بالتخصصات العلمية، مما يحول دون تحقيق الطلاب للاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: (عبد المحسن عبد الحسين خضير، نجلاء عبد الكاظم محيبس، ٢٠١٧)، و(شروق غرم الله الزهراني، ٢٠١٨)، بينما تختلف مع نتيجة دراسة كل من: (حلا يحيى عباس، ٢٠١٩)، و(حسن سعد محمود، ٢٠١٩) واللتين توصلتا إلى وجود فرق في الاندماج الأكاديمي لصالح التخصص العلمي، كما تختلف مع نتيجة دراسة كل من: (صفاء علي أحمد ، ٢٠١٦)، و(قيصر متعب عزاوي، شاكر محمد أحمد، ٢٠١٨) (أحمد محاسنة وآخَرَيْن، ٢٠١٩) واللتين توصلتا إلى عدم وجود فرق بين التخصصين في الاندماج الأكاديمي.

٩- الفرض التاسع: لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لمحل السكن (قرية- مدينة) في كل من: الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة البحث.

وللتحقق من هذا الفرض، استخدم اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين Independent Sample T.Test؛ ويوضح جدول: (٢٨)، و(٢٩) هذه النتائج، وحتى لا يؤثر الفرق بين حجم عينتي طلاب القرى (٤٨٤ طالب وطالبة) وطلاب المدن (٢١٠ طالب وطالبة) في الدلالة الإحصائية لصالح طلاب القرى؛ ساوى الباحث بين حجم العينتين (ن١= ن٢= ٢١٠).

جدول (٢٨) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب القرى وطلاب المدن في الهزيمة النفسية جراء كورونا

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة	η٢
ضعف الإرادة	قرية	٢١٠	٣٦,١٨	٩,٤٠١	٤١٨	٢,٠-	٠,٠٥	دالة	١,٠٪
	مدينة	٢١٠	٣٨,٠٩	٩,٥١٥					
الاستسلام للهزيمة	قرية	٢١٠	٢١,٠٣	٤,٣٣٤	٤١٨	١,٦-	٠,١١٢	غير دالة	٠,٦٪
	مدينة	٢١٠	٢١,٧١	٤,٤٣٢					
الوهن النفسي	قرية	٢١٠	٢٢,٢٠	٦,٥١٢	٤١٨	٢,١-	٠,٠٥	دالة	١,١٪
	مدينة	٢١٠	٢٣,٥٩	٦,٨٦٥					
القهر النفسي	قرية	٢١٠	٢٠,٢٢	٥,٠٧٥	٤١٨	٢,٢-	٠,٠٥	دالة	١,٢٪
	مدينة	٢١٠	٢١,٣٢	٤,٨٣٣					
الهزيمة النفسية	قرية	٢١٠	٩٩,٦٣	٢٣,٦٣٤	٤١٨	٢,١-	٠,٠٥	دالة	١,١٪
	مدينة	٢١٠	١٠٤,٧٠	٢٤,٠٩٣					

يتضح من جدول (٢٨) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب القرى وطلاب المدن في الدرجة الكلية للهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا وفي الأبعاد الفرعية: الوهن النفسي، والقهر النفسي، وضعف الإرادة جراء جائحة كورونا وذلك إلى جانب طلاب المدن، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بينهما في بُعد الاستسلام للهزيمة.

وتعني هذه النتيجة أن الطلاب الذين يعيشون في المدن أكثر تأثرًا بالنتائج السلبية التي ترتبت على جائحة كورونا من الطلاب الذين يعيشون في القرية، وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة الحياة بالمدينة والتي ليلها كنهارها من حيث النشاط والعمل في الليل والزيارات المتبادلة بين الأفراد ووسائل الترفيه المتاحة ليلًا، ولكن فرض حظر التجول كإجراء احترازي ترتب على جائحة كورونا حرم جميع أفراد وطلاب المدن من هذه الممارسات، وجعلهم حبيسي منازلهم.

بالإضافة إلى معاناة الطلاب وأسرهم في المدن من تدني الدخل خلال هذه الفترة الوبائية نتيجة إيقاف كافة الأنشطة والمحال التجارية والتي كان يَرُوج عملها ليلًا، مما أدى إلى الشعور بالضيق، وزيادة الضغوط النفسية، والواقع خير شاهد على ذلك متمثلًا في قتل أحد الأفراد لزوجته في أحد أحياء مدينة المنيًا؛ نظرًا لما يعانيه من ضغوط نفسية لضيق الرزق جراء جائحة كورونا.

فضلًا عن الكثافة السكانية العالية بالمدينة والتي تؤدي في كثير من الأحيان إلى حدوث ازدحام يسهل معه انتقال العدوى بفيروس كورونا، الأمر الذي زاد من الشعور بالتهديد الصحي وقلق الموت لدى طلاب المدينة، مما أثر سلبيًا عليهم وأدى إلى تنامي الشعور بضعف الإرادة والوهن والقهر النفسي والهزيمة النفسية لديهم.

وذلك على النقيض من طلاب القرية، فهم أقل تأثرًا بتداعيات فيروس كورونا؛ نظرًا لطبيعة الحياة بالريف والتي يكون نهارها معاشًا وليلها لباسًا، لذا فهم أقل تضررًا نفسيًا من فرض حظر التجول، وبصفة عامة فإنه مع كل الإجراءات التي اتخذت نتيجة انتشار الفيروس وكان لها تأثيرها السلبي على سكان المدن، فالقرى المصرية لم تتأثر بنفس القدر، كما أن الكثافة السكانية بالقرية قليلة والمنازل متباعدة عن بعضها الأمر الذي يبعث الطمأنينة في نفوس طلاب الريف من حيث قلة احتمال انتقال العدوى بالفيروس، والواقع خير شاهد على ذلك؛ متمثلًا في نزوح عدد كبير من سكان المدن من ذوي الأصل الريفي إلى قراهم بحثًا عن ملاذًا آمنًا.

بالإضافة إلى أن دخل الأسر في الريف المصري يعتمد على المحاصيل الزراعية والزراعات بكافة أنواعها بعيدًا عن الأنشطة والمحال التجارية في المدينة التي تضررت بقرار الغلق من الخامسة مساءً حتى السادسة صباحًا، ومن ثم فالطلاب وأسرهم في الريف أقل معاناةً من حيث الجانب الاقتصادي مقارنةً بالأسر في المدينة، ومن ثم فمستوى الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا لدى طلاب الريف أقل منها لدى طلاب المدينة.

ومن خلال النتائج في جدول (٢٨) يتضح أن محل السكن له تأثير دال إحصائيًا في الدرجة الكلية للهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا وفي الأبعاد الفرعية: الوهن النفسي، والقهر النفسي، وضعف الإرادة جراء جائحة كورونا، ولكنه تأثير ضعيف حيث تراوحت قيمة η^2 بين

١% و ١,٢% مما يعني وجود متغيرات أخرى أكثر أهمية ينبغي دراسة تأثيرها في الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا.

جدول (٢٩) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب القرى وطلاب المدن في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة	η^2
الاندماج السلوكي	قرية	٢١٠	٣٢,٧٧	٨,٤٥١	٤١٨	١,٥٣	٠,١٢	غير دالة	٠,٥٪
	مدينة	٢١٠	٣١,٤٩	٨,٥٦٦					
الاندماج الانفعالي	قرية	٢١٠	٢٨,٩٣	٨,٩١٨	٤١٨	١,٥١	٠,١٣	غير دالة	٠,٥٪
	مدينة	٢١٠	٢٧,٥٩	٩,٢٢٣					
الاندماج المعرفي	قرية	٢١٠	٢٩,٦٥	٨,٤٩٧	٤١٨	٢,٢٢	٠,٠٥	دالة	١,٢٪
	مدينة	٢١٠	٢٧,٧٧	٨,٧٥٥					
الاندماج الأكاديمي	قرية	٢١٠	٩١,٣٤	٢٤,٦٩٣	٤١٨	١,٨٣	٠,٠٦	غير دالة	٠,٨٪
	مدينة	٢١٠	٨٦,٨٥	٢٥,٤٤٣					

يتضح من جدول (٢٩) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب القرى وطلاب المدن في الدرجة الكلية للاندماج الأكاديمي عبر الانترنت وبعديه الفرعيين: الاندماج السلوكي، والاندماج الانفعالي، بينما يوجد فرق دال إحصائيًا بينهما في الاندماج المعرفي لصالح طلاب القرية، وكان حجم تأثير محل السكن في هذا البعد ضعيفًا حيث بلغت قيمة η^2 ١,٢%.

وقد يرجع عدم وجود فرق في الدرجة الكلية للاندماج الأكاديمي عبر الانترنت وبعديه الفرعيين: الاندماج السلوكي، والاندماج الانفعالي بين طلاب القرى وطلاب المدن إلى أن تعليق الدراسة جعلهم يتابعون محاضراتهم من منازلهم اعتمادًا على الانترنت بعد تطبيق التعلم عن بعد، والفرص متاحة أمامهم على حد سواء لممارسة شتى السلوكيات الأكاديمية عبر الانترنت، كما أن الفرص متاحة أمامهم بصورة متساوية للتواصل مع أساتذتهم وللتعبير عن مشاعرهم تجاههم وتجاه زملائهم وتجاه كليتهم.

بالإضافة إلى أن كل منزل في القرية كان أم في المدينة لا يخلو من جهاز حاسب آلي ومن شبكة الانترنت، وكل طالب في القرية كان أم في المدينة يمتلك هاتف محمول متصل بالانترنت، ويجيد التعامل مع الحاسب الآلي ومواقع التواصل الاجتماعي والبرامج المختلفة المستخدمة من قِبَل الأساتذة في التعلم عن بعد.

ويمكن تفسير وجود فرق دال إحصائيًا بين طلاب القرى وطلاب المدن في الاندماج المعرفي عبر الانترنت لصالح طلاب القرى، إلى أن طلاب المدن في ضوء النتائج السابقة التي تم التوصل إليها في جدول (٢٨) أكثر شعورًا بالهزيمة النفسية من طلاب القرية، وأكثر متابعةً لتداعيات فيروس كورونا السلبية، ومن ثم فهم أكثر شرودًا ذهنيًا وأقل تركيزًا في دراستهم الأكاديمية عبر الانترنت، وأقل دافعية مقارنة بطلاب القرية الذين يعيشون أيامهم في ضوء طبيعة حياتهم في القرية بصورة طبيعية.

١٠- الفرض العاشر: توجد دالة مميزة بين مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى طلاب عينة البحث (يمكن التنبؤ بعضوية الطالب (الطالبة) في مجموعتي مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت اعتمادًا على الأبعاد الأربعة للهزيمة النفسية جراء كورونا كدوال تمييزية).

للتحقق من هذا الفرض تم ترتيب درجات الطلاب (٦٩٤ طالب وطالبة) تنازليًا في ضوء درجاتهم الكلية على مقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، وتحديد أعلى ٢٧% من الطلاب والبالغ عددهم ١٨٧ طالبًا وطالبة، وأقل ٢٧% من الطلاب والبالغ عددهم ١٨٧ طالبًا وطالبة، ثم استخدام أسلوب التحليل التمييزي Discriminant Analysis للتمييز بين المجموعتين (مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي) اعتمادًا على الأبعاد الأربعة للهزيمة النفسية، وذلك باستخدام الدالة التمييزية Discriminant Function التي يمكنها التنبؤ وتصنيف الأفراد في المجموعتين بناءً على عوامل الهزيمة النفسية الأربعة بأقل خطأ تصنيف وأعلى درجة دقة، وكانت النتائج كما يلي:

أولا- بعض الإحصاءات الوصفية للمتغيرات المنبئة داخل المجموعتين، ويوضحها جدول (٣٠):

جدول(٣٠) الإحصاءات الوصفية للمتغيرات المنبئة (العوامل الأربعة للهزيمة النفسية) داخل مجموعتي مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي (ن١= ن٢= ١٨٧)

الإحصاءة	مرتفعو الاندماج الأكاديمي				منخفضو الاندماج الأكاديمي			
	ضعف الإرادة	الاستسلام للهزيمة	الوهن النفسي	القهر النفسي	ضعف الإرادة	الاستسلام للهزيمة	الوهن النفسي	القهر النفسي
المتوسط	٣٣,٨٢	٢٠,٣٦	٢١,٢٦	١٩,٤٨	٣٩,٧٨	٢٢,١٧	٢٤,٧١	٢٢,٢٩
الانحراف المعياري	٩,٥٠٤	٤,٧٠٤	٦,٦٨٧	٥,٢٦٧	٩,٧٨٨	٤,٦٧٥	٧,٣٨٠	٥,٠٩٧
الالتواء	-٠,٠٥	٠,١٦	٠,٢٥	-٠,٠٩	-٠,١٩	-٠,١٥	-٠,١٨	-٠,٢١

يتضح من جدول (٣٠) أن مجموعة مرتفعو الاندماج الأكاديمي منخفضو الهزيمة النفسية جراء كورونا، ومجموعة منخفضو الاندماج الأكاديمي مرتفعو الهزيمة النفسية جراء كورونا، حيث توجد فروق بين قيم متوسطات المنبئات الأربعة في المجموعتين والقيم الأعلى لهذه المتوسطات في مجموعة منخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، كما يتضح اقتراب قيم معامل الالتواء في المنبئات الأربعة في المجموعتين من الصفر؛ مما يعني اقتراب توزيع درجات المنبئات الأربعة في المجموعتين من الاعتدالية.

ثانيًا: نتائج تحليل التباين المتعدد لتقويم الفروق بين متوسطات المنبئات الأربعة (ضعف الإرادة، والاستسلام للهزيمة، والوهن النفسي، والقهر النفسي) في المجموعتين بطريقة Wilks' Lambda، ويوضحها جدول (٣١):

جدول (٣١) نتائج تحليل التباين المتعدد لتقويم الفروق بين متوسطات المنبئات الأربعة في المجموعتين

المتغيرات	Wilks' Lambda	قيمة ف	درجات الحرية (١)	درجات الحرية (٢)	مستوى الدلالة
ضعف الإرادة	٠,٩١٣	٣٥,٦٥٥	١	٣٧٢	٠,٠٠١
الاستسلام للهزيمة	٠,٩٦٤	١٣,٩٧٥	١	٣٧٢	٠,٠٠١
الوهن النفسي	٠,٩٤٣	٢٢,٥٠٠	١	٣٧٢	٠,٠٠١
القهر النفسي	٠,٩٣١	٢٧,٥٣٨	١	٣٧٢	٠,٠٠١

يتضح من جدول (٣١) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات المنبئات الأربعة (ضعف الإرادة، والاستسلام للهزيمة، والوهن النفسي، والقهر النفسي) في مجموعتي مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، حيث كانت قيمة "ف" بطريقة Wilks' Lambda للفرق بين متوسطي المجموعتين في كل متغير من المتغيرات المنبأة دالة إحصائيًا، مما يشير إلى إمكانية وجود دالة تمييزية بين المجموعتين اعتمادًا على هذه المتغيرات.

ثالثًا: نتائج اختبار تجانس التباينات والتغايرات للمتغيرات المنبأة في المجموعتين باستخدام اختبار Box's M لحساب دلالة الفروق في مصفوفة التغاير بين المجموعتين، ويوضحها جدول (٣٢):

جدول (٣٢) نتائج اختبار تجانس التباينات والتغايرات

للمتغيرات المنبأة في المجموعتين باستخدام اختبار Box's M

المتغير	Box's M	ف	درجات الحرية (١)	درجات الحرية (٢)	مستوى الدلالة
القيمة	١٦,٨٧٧	١,٦٦٨	١٠	٦٦١٥٩٦	٠,٠٨٢

يتضح من جدول (٣٢) عدم وجود فروق في مصفوفة التغاير بين المجموعتين، أي أن تباينات وتغايرات المتغيرات الأربعة المنبأة في المجموعتين متجانسة، حيث كانت قيمة ف "١,٦٦" غير دالة إحصائيًا (٠,٠٨٢) في اختبار Box's M.

وهي نتيجة مطمئنة وتوحي بدقة النتائج؛ حيث إنه إذا كان هناك اختلاف في تباينات وتغايرات المتغيرات المنبأة، فإن التحليل التمييزي لن يعطي نتائج سليمة (رجاء محمود أبو علام، ٢٠٠٦، ٢٤٩).

رابعًا: نتائج اختبار الدلالة وقوة العلاقة للتحليل التمييزي، ويوضحها جدول (٣٣):

جدول (٣٣) نتائج اختبار الدلالة وقوة العلاقة للتحليل التمييزي

المتغير	Wilks' Lambda	كا٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
القيمة	٠,٩٠٤	٣٧,٥٣٥	٤	٠,٠٠١

يتضح من جدول (٣٣) أن قيمة Wilks' Lambda و كا^2 دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المتغيرات الأربعة المنبأة.

خامسًا: الجذر الكامن لدالة التمييز القانونية، وقيمة الارتباط القانوني، ويوضحها جدول (٣٤).

جدول (٣٤) الجذر الكامن لدالة التمييز والارتباط القانوني ومربع η (٢η)

المتغير	الجذر الكامن	الارتباط القانوني	٢η
القيمة	٠,١٠٧	٠,٣١١	٠,٠٩٦٧

يتضح من جدول (٣٤) أنه توجد دالة تمييز قانونية واحدة جذرها الكامن (٠,١٠٧) وارتباطها القانوني (٠,٣١١)، وقيمة η^2 لها= ٠,٠٩٦٧ وتعني أن ٩,٦% من تباين الدرجات بين المجموعتين يرجع إلى الفرق بين المجموعتين في هذه الدالة.

سادسًا: لمعرفة دالة التمييز تم إيجاد مصفوفة البنية للمتغيرات المتشبعة على كل دالة تمييز، ويوضحها جدول (٣٥):

جدول (٣٥) مصفوفة البنية للمتغيرات المتشبعة على كل دالة تمييز

المتغير المنبئ	ضعف الإرادة	القهر النفسي	الوهن النفسي	الاستسلام للهزيمة
التشبع على دالة التمييز	٠,٩٤٧	٠,٨٣٣	٠,٧٥٣	٠,٥٩٣

في ضوء معاملات دوال التمييز (معاملات ارتباط المتغيرات بدوال التمييز) في جدول (٣٥) يتضح أن أعلى المتغيرات ارتباطًا بالدالة أو أكبرها معاملًا هو متغير ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا، ولأن مسمى دالة التمييز يُعطى في ضوء مسمى أعلى المتغيرات ارتباطًا بها، لذا فإن دالة التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت يمكن أن نطلق عليها ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا.

وتعني هذه النتيجة أن ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا هو الدالة التي تميز بين مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

سابعًا: إيجاد نسبة التصنيف الصحيح (مرتفع الاندماج الأكاديمي/ منخفض الاندماج الأكاديمي) للحالات الأصلية في المجموعتين بناءً على هذه الدالة التمييزية (ضعف الإرادة)، ويوضحها جدول (٣٦):

جدول (٣٦) نتائج تصنيف حالات مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت باستخدام الدالة التمييزية الحاصلة على أعلى تشبع (ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا)

المجموعة	التنبؤ بعضوية المجموعة باستخدام الدالة التمييزية		المجموع/ النسبة
	مرتفعو الاندماج	منخفضو الاندماج	
مرتفعو الاندماج الأكاديمي	١١٤ (٦١٪)	٧٣ (٣٩٪)	١٨٧ (١٠٠٪)
منخفضو الاندماج الأكاديمي	٧٠ (٣٧,٤٪)	١١٧ (٦٢,٦٪)	١٨٧ (١٠٠٪)

يتضح من جدول (٣٦) أن ١١٤ طالب وطالبة بنسبة ٦١% من مجموعة مرتفعي الاندماج الأكاديمي (المجموعة الأعلى فاعلية) قد صنفوا تصنيفًا صحيحًا، وأن ١١٧ طالب وطالبة بنسبة ٦٢,٦% من مجموعة منخفضي الاندماج الأكاديمي (المجموعة الأقل فاعلية) قد صنفوا تصنيفًا صحيحًا، أي أن المجموع الكلي للطلاب المصنفين تصنيفًا صحيحًا= ١١٤+ ١١٧= ٢٣١ بنسبة ٦١,٧٦% من العينة الكلية للمجموعتين (٣٧٤ طالب وطالبة).

ثامناً: التحقق من تحرر نسبة التصنيف الصحيحة (٦١,٧٦٪) من أثر الصدفة، وتم ذلك بإيجاد قيمة معامل كابا لتقدير دقة التنبؤ، حيث يُعد معامل كابا مؤشراً لتصحيح عامل الصدفة، وكانت قيمته ٠,٣٣٥ عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ مما يعني أن التنبؤ بعضوية الطالب/ الطالبة في مجموعتي مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت تنبؤ معتدل الدقة.

بناءً على النتائج السابقة يمكن القول بأن: ضعف الإرادة جراء جائحة كورنا دالة مميزة بين مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى طلاب عينة البحث، أي أنه يمكن التنبؤ بعضوية الطالب (الطالبة) في مجموعتي مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت اعتمادًا على ضعف الإرادة جراء جائحة كورنا كدالة تمييزية.

وتعني هذه النتيجة نجاح ضعف الإرادة جراء جائحة كورنا في التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، حيث يتميز مرتفعو الاندماج الأكاديمي بالإرادة والمثابرة والتحدي، بينما يتسم منخفضو الاندماج الأكاديمي بضعف الإرادة والعجز وقلة الحيلة وانعدام الفاعلية الشخصية.

ولعل تفسير هذه النتيجة يرتبط بنتيجة الفرض الرابع من فروض البحث، والمتعلقة بوجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت وبُعد ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا، حيث كان أعلى قيمة للارتباط مقارنة بارتباط الاندماج الأكاديمي ببقية أبعاد الهزيمة النفسية جراء كورونا، فقد بلغت قيمة الارتباط بينهما -٠,٢٩٠ بينما بلغت قيمة الارتباط بين الاندماج الأكاديمي وبُعد الاستسلام للهزيمة -٠,١٩٦ وبين الاندماج الأكاديمي وبُعد الوهن النفسي -٠,٢٤٨ وبين الاندماج الأكاديمي وبُعد القهر النفسي -٠,٢٦٠ كما يرتبط تفسير هذه النتيجة أيضًا بنتيجة الفرض الخامس من فروض البحث؛ حيث إنه أمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت من خلال بعد وحيد من أبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا وهو ضعف الإرادة جراء جائحة كورنا.

١١- الفرض الحادي عشر: تتمايز البنية العاملية للهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا عن البنية العاملية للاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة البحث.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis للعوامل الأربعة للهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا

والعوامل الثلاثة الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت معًا، وذلك بطريقة المكونات الأساسية Principal Component، مع استخدام طريقة التدوير المتعامد Varimax؛ واعتمادًا على المحكات التالية لتحديد العوامل:

- العامل الجوهري: وهو ما كان له جذر كامن ≤ ١
- محك التشبع الجوهري للمفردة بالعامل ≤ ٠,٣
- محك جوهرية العامل ≤ ٣ تشبعات جوهرية.

تم الحصول على عاملين فقط، ويوضح جدول (٣٧) هذه العوامل وتشبعات المتغيرات عليها والجذور الكامنة لها ونسبة تباينها.

جدول (٣٧) التحليل العاملي لأبعاد الهزيمة النفسية وأبعاد الاندماج الأكاديمي

المتغـــــــير	العامل الأول	العامل الثاني
ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا	٠,٩٢٤	
الاستسلام للهزيمة جراء جائحة كورونا	٠,٩١١	
الوهن النفسي جراء جائحة كورونا	٠,٩٣٦	
القهر النفسي جراء جائحة كورونا	٠,٩٢٥	
الاندماج السلوكي عبر الانترنت		٠,٩٤٧
الاندماج الانفعالي عبر الانترنت		٠,٩٣٦
الاندماج المعرفي عبر الانترنت		٠,٩٥٣
الجذر الكامن	٤,٠١٢	٢,٢٠٥
نسبة التباين	٪٥٧,٣٠٩	٪٣١,٥٠٢
نسبة التباين الكلية	٪٨٨,٨١١	

يتضح من خلال جدول (٣٧) أن العامل الأول تشبعت عليه جميع أبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، وقد فسر ٥٧,٣٠٩% من التباين الكلي، لذا يمكن تسميته بالهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، أما العامل الثاني فقد تشبعت عليه جميع أبعاد الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، وقد فسر ٣١,٥٠٢% من التباين الكلي، لذا يمكن تسميته بالاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

وبناءً على هذه النتائج يمكن القول بأنه لا توجد بنية عاملية مشتركة بين الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت والهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا، أي أن هناك تمايز في البنية العاملية للمتغيرين، مما يؤكد صدق مقياسي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت والهزيمة النفسية

جراء جائحة كورونا؛ حيث إن الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت يُعد مؤشرًا للصحة النفسية الجيدة، بينما الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا تُعد مؤشرًا على سوء صحة الفرد النفسية وإحباطه ووهنه وضعف إرادته.

ملخص نتائج البحث:

تمثل الهدف الرئيس للبحث الحالي في التعرف على الدالة التمييزية بين مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت اعتمادًا على أبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا كمتغيرات منبئة لدى الطلاب في ضوء المتغيرات الديموجرافية: النوع، والتخصص، ومحل السكن، والرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي.

وقد تم تحقيق هذا الهدف، حيث أسفرت نتائج البحث عن أن دالة ضعف الإرادة جراء جائحة كورونا هي الدالة المميزة بين مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، وأنه يمكن التنبؤ بعضوية الطالب/ الطالبة في مجموعتي مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت من خلال هذه الدالة، حيث بلغت نسبة الطلاب المصنفين تصنيفًا صحيحًا بواسطة هذه الدالة في المجموعتين ٦١,٧٦% وهي نسبة محررة من أثر الصدفة.

وتدل هذه النتائج على أهمية هذا العامل وتأثيره السلبي على اندماج الطلاب أكاديميًا، كما تدل على تحقق الافتراض النفسي الذي تبناه الباحث والذي مفاده أن الهزيمة النفسية جراء جائحة تؤثر تأثيرًا سلبيًا في الاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Campellonea et al., 2019) بأن معتقدات الأداء الانهزامية تؤثر سلبيًا على السلوك اليومي الموجه نحو الهدف.

وفيما يتعلق بالمتغيرات الأخرى التي تناولها البحث الحالي من حيث تأثيرها في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، لم يكن للنوع ومحل السكن تأثيرًا دالًا إحصائيًا في الاندماج الأكاديمي، في حين كان للحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي ICDL تأثيرًا ضعيفًا حيث تراوحت قيمة η^2 بين ١,٦% و ٢,٤%، بينما كان تأثير التخصص متوسطًا حيث تراوحت قيمة η^2 بين ٦,٢% و ٧,٤%، مما يعني أن هناك متغيرات أخرى تؤثر في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لابد من دراستها.

ونظرًا لحداثة وجدة موضوع البحث، لم يكن هناك العدد الكافي من الدراسات التي تؤيد نتائج البحث أو تختلف معها، مما يفتح المجال أمام الباحثين لمزيدٍ من الدراسات حول هذا الموضوع.

توصيات البحث:

١- الاندماج الأكاديمي يعتمد على الفرص المتاحة في الكلية أو داخل القاعة الدراسية أو على الانترنت، وكذلك على العلاقات بين الطلاب وبعضهم وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، لذا لابد من اتخاذ إجراءات تحسين المُناخ الجامعي أو تغيير المناهج الدراسية، فذلك يضمن تحقيق الاندماج الأكاديمي للطلاب، مما يرفع من مستوى إنجازهم الأكاديمي.

٢- تفعيل دور وحدة الخدمات الإلكترونية بالكلية لمساعدة الطلاب على حل المشكلات التقنية التي تتعلق بالخدمات التعليمية المقدمة لهم عبر موقع الكلية على شبكة الانترنت.

٣- تفعيل دور وحدة التدريب بالكلية فيما يتعلق بموضوع الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، من خلال عقد دورات تدريبية وندوات للطلاب داخل الكلية أو بصورة إلكترونية عبر البرامج المختلفة تعمل على رفع مستوى الاندماج والمشاركة الأكاديمية والتعلم عبر الانترنت.

٤- عقد ندوات توعوية وبرامج إرشادية للطلاب داخل الكلية أو بصورة إلكترونية للتخفيف من الأثر النفسي السلبي لجائحة كورونا.

٥- التركيز على الجانب العملي لمقرر الحاسب الآلي للطلاب بكلية التربية وبالجامعة بصفة عامة، وتوفير المعامل المجهزة اللازمة للممارسة والتطبيق العملي لما تم تعلمه؛ نظرًا لدور هذا المقرر في تحقيق الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، حيث توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب الحاصلين على شهادة الـ ICDL وغير الحاصلين عليها في الاندماج الأكاديمي لصالح الحاصلين عليها.

٦- تدريس الجانب العملي للمقررات الدراسية بالتخصصات العلمية في فصل الصيف؛ وعدم عقد امتحانات لطلاب هذه التخصصات إلا بعد الانتهاء من تدريس هذا الجانب؛ لضمان فهم واستيعاب الطلاب لهذه المقررات، فعدم تدريس الجانب العملي مَثَل صعوبات أكاديمية كبيرة على طلاب هذه التخصصات لارتباط فهم الجانب النظري بالتطبيق العملي له، مما قلل من اندماجهم الأكاديمي عبر الانترنت مقارنة بطلاب التخصصات الأدبية.

البحـــــوث المقتـــــرحـــــة:

١- إجراء هذا البحث على عينات أخرى من المجتمع بحيث يتناسب متغير الاندماج مع طبيعة العينة.

٢- الهزيمة النفسية جراء تدني التحصيل في الثانوية العامة وأثرها في مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلاب الفرقة الأولى الجامعية.

٣- الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي (ICDL) كمتغير معدل للعلاقة بين الهزيمة النفسية والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة من طلاب الجامعة.

٤- النموذج البنائي للعلاقات السببية بين القدرة على حل المشكلات والهزيمة النفسية والاندماج الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة.

٥- المُناخ الأسري وأثره في الهزيمة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

٦- البيئة الجامعية وأثرها في الهزيمة النفسية والاندماج الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة.

٧- التنظيم الذاتي للتعلم وأثره في الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لدى عينة من طلاب الجامعة.

المـــراجـــــع

ابتسام محمود عامر. (٢٠١٩). الإسهام النسبي للرسائل التحذيرية للمعلمين وأهداف الشخصية المثلى في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي لدى طالبات جامعة القصيم. *المجلة التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج*، ٦٥، ١٣٧٩-١٤٤٣.

أحمد محاسنة، أحمد العلوان، عمر العظامات. (٢٠١٩). الانغماس الأكاديمي وعلاقته بالتوجهات الهدفية لدى طلبة الجامعة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٥ (٢)، ١٤٩-١٦٦.

إسلام أنور عبد الغني، نسرين محمد سعيد. (٢٠١٨). النمذجة السببية لتوجهات أهداف الإنجاز (النموذج السداسي ٢x٣) والاندماج المعرفي والتحصيل الأكاديمي في ضوء متغيري النوع والتخصص. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٤ (٣)، ١-٨٣.

السيد الفضالي عبد المطلب. (٢٠١٩). الأفكار العقلانية الأكاديمية وعلاقتها بكل من الاندماج المعرفي والرضا عن الحياة الدراسية لدى طلبة كلية التربية. *المجلة التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج*، ٦٨، ٤٥٥-٥٠٤.

أمل عبد المنعم محمد. (٢٠١٨). النموذج البنائي للعلاقات بين الانتماء الاجتماعي والاندماج الجامعي والضغوط الأكاديمية والسلوك الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية جامعة ببشة. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*، ١٨ (٢)، ٥٠٧-٥٩٠.

أمين صبري نور الدين، أحمد محمد عبد الخالق. (٢٠١٨). الخصائص السيكومترية للمقياس العربي للصحة النفسية وعلاقته بالاحتراق الأكاديمي والاندماج في الدراسة لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٨ (٩٩)، ٢٢٥-٢٥٥.

تامر شوقي إبراهيم. (٢٠١٦). بنية الفضائل وقوى الخلق الإنسانية وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ١٦٩ (٣)، ١٠٦-١٨٩.

حسن سعد محمود. (٢٠١٩). الاندماج الطلابي في ضوء التوجهات الدافعية الأكاديمية (الداخلية- الخارجية) وبيئة التعلم المدركة لدى طلاب السنة الأولى بكلية التربية جامعة الإسكندرية. *المجلة التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج*، ٦١، ١٨١-٢٥١.

حلا يحيى عباس. (٢٠١٩). الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة القادسية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل*، ٤٣، ٢٠٦٣-٢٠٨٣.

حنان حسين محمود. (٢٠١٧). مفهوم الذات الأكاديمية ومستوي الطموح الأكاديمي وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي لدي عينة من طالبات الجامعة. *مجلة العلوم التربوية لكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة*، ٢٥ (٢)، ٦٠٢-٦٤٦.

رئاسة مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية. (٢٠٢٠). *القرارات الخاصة بالإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة للحد من انتشار فيروس كورونا بين المواطنين خلال شهر مارس٢٠٢٠* . متاحة على الصفحة الرسمية لرئاسة مجلس الوزراء المصري على شبكة المعلومات الدولية، الرابط الإلكتروني التالي: https://www.facebook.com/EgyptianCabinet/ Date: 17/5/ 2020 Time: 11:39 PM

رجاء محمود أبو علام. (٢٠٠٦). *التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS*. ط٢، القاهرة: دار النشر للجامعات.

رمضان عاشور حسين. (٢٠١٩). نمذجة العلاقات السببية بين حس الفكاهة والاندماج الأكاديمي والهناء النفسي لدى الطلاب معلمي التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، ٤٣ (١)، ١٥٨-٢٤٤.

سامح حسن سعد الدين. (٢٠١٩). تباين الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي بتباين الجامعة. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، ٣٠ (١١٩)، ١-٨٠.

شروق غرم الله الزهراني. (٢٠١٨). الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالقيم النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية*، ٢٧ (١)، ٢٥٣-٢٧١.

صفاء علي أحمد. (٢٠١٦). . صفاء علي أحمد. (٢٠١٦). الإسهام النسبي للإبداع الانفعالي واستراتيجيات الدراسة في أبعاد الاندماج الأكاديمي في ضوء النوع والتخصص لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية الصادرة عن كلية التربية جامعة عين شمس*، ٤٠ (٣)، ١١٩-٢٥٧.

صلاح الدين محمود علام. (٢٠٠٦). *القياس والتقويم التربوي والنفسي "أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة"*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد المحسن عبد الحسين خضير، نجلاء عبد الكاظم محيبس. (٢٠١٧). الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق). *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، ٤٢ (٢)، ٣٦٣-٣٩٨.

فؤاد أبو حطب، وسيد أحمد عثمان، وآمال صادق. (١٩٨٦). *التقويم النفسي*. ط٣، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فضل إبراهيم عبد الصمد. (٢٠١٣). الهزيمة النفسية "مقياس الهزيمة النفسية في البيئة المصرية". *مجلة البحث في التربية وعلم النفس بكلية التربية جامعة المنيا*، ٢٦ (١)، ١-١٢.

فيصل عذال عواض. (٢٠١٨). المعتقدات المعرفية والذكاء الفعال كمنبئات بالاندماج المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

قيصر متعب عزاوي، شاكر محمد أحمد. (٢٠١٨). الاندماج الجامعي لدى طلبة جامعة تكريت. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، ٢٥ (١)، ٣٣٢-٣٥٢.

محمد السعيد أبو حلاوة، راشد مرزوق راشد. (٢٠١٣). البنية العاملية والتحليل التمييزي للهزيمة النفسية في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة" نموذج مقترح". *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٣٧ (٣)، ١٢٨-١٧١.

محمود مغازي العطار. (٢٠١٩). الحديث الذاتي الإيجابي وعلاقته بالتدفق النفسي والهزيمة النفسية لدي طلاب كلية التربية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٩ (١٠٢)، ٣٨٨-٤٣٢.

منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٠). *مرض فيروس كورونا (كوفيد – ١٩): أسئلة وأجوبة*. متاح على الموقع الرسمي باللغة العربية لمنظمة الصحة العالمية، على شبكة المعلومات الدولية، الرابط الإلكتروني التالي: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses Date: 17/4/2020 Time: 8:40 PM

مي السيد خليفة. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم علي قبعات التفكير في تحسين الدافعية العقلية والاندماج الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين في ضوء أنماط السيطرة الدماغية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٩ (١٠٢)، ٤٣٣-٥١٦.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني المصرية. (٢٠٢٠). *القرارات الخاصة بالإجراءات الاحترازية التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني للحد من انتشار فيروس كورونا بين التلاميذ في المدارس خلال شهر مارس ٢٠٢٠*. متاحة على الصفحة الرسمية لوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني المصرية، على شبكة المعلومات الدولية، الرابط الإلكتروني التالي: https://www.facebook.com/egypt.moe/ Date: 17/5/2020 Time: 11:30 PM

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المصرية. (٢٠٢٠). *القرارات الخاصة بالإجراءات الاحترازية التي اتخذتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للحد من انتشار فيروس كورونا بين الطلاب في الجامعات خلال شهر مارس ٢٠٢٠* . متاحة على الصفحة الرسمية لوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني المصرية، على شبكة المعلومات الدولية، الرابط الإلكتروني التالي: https://www.facebook.com/MOHESREGYPT/ Date: 17/5/ 2020 Time: 11:47 PM

ويكيبيديا. (٢٠٢٠). *الجائحة*. متاح على النسخة العربية من الموسوعة الحرة ويكيبيديا، على شبكة المعلومات الدولية، الرابط الإلكتروني التالي: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9#%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AD Date: 17/4/2020 Time: 9:20 PM

ياسر مصطفى الشلبي. (٢٠١٤). *الهزيمة النفسية "الأسباب- الآثار- الوقاية والعلاج"*. سوريا: هيئة الشام الإسلامية.

Bakhshi, A., & Gupta, R. (2016). Personal and Job Related Correlates of Employee Engagement at Work. *Indian Journal of Community Psychology*, 12(2), 312-317.

Campellonea, T.R., Sanchez, A.H., Fulford, D., & Kring, A.M. (2019). Defeatist performance beliefs in college students: Transdiagnostic associations with symptoms and daily goal-directed behavior. *Psychiatry Research*, 272, 149–154.

Collie, R.J., Holliman, A.J., & Martin, A.J. (2017). Adaptability, engagement, and academic achievement at university. *Educational Psychology*, 37 (5), 632-647.

Connell, J. P., Spencer, M. B., & Aber, J. L. (1994). Educational risk and resilience in African-American youth: Context, self, action, and outcomes in school. *Child Development*, 65 (2), 493–506.

Dogan, U. (2014). Validity and Reliability of Student Engagement Scale. *Journal of Faculty of Education Bartin University*, 3 (2), 390 – 403.

Fredricks, J.A., Blumenfeld, P.C., & Paris, A.H. (2004). School Engagement: Potential of the Concept, State of the Evidence. *Review of Educational Research*, 74 (1), 59–109.

Glanville, J.L., & Wildhagen, T. (2007).The Measurement of School Engagement Assessing Dimensionality and Measurement Invariance Across Race and Ethnicity. *Educational and Psychological Measurement*, 67 (6), 1019-1041.

Hayam-Jonas, A. (2016). The Relationship between Student Engagement and Academic Achievement. Doctoral Dissertation, The University of Auckland .

Hughes, K. (2015). Impact of Student Engagement on Achievement and Well-Being. *A Literature Review Prepared for the Ottawa-Carleton District School Board.* Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/281292824

Marks, H. M. (2000). Student engagement in instructional activity: Patterns in the elementary, middle, and high school years. *American Educational Research Journal*, 37 (1), 153–184.

Reeve, J., & Tseng, C. (2011). Agency as a fourth aspect of students' engagement during learning activities. *Contemporary Educational Psychology*, 36, 257-267.

Salmela-Aro, K., & Upadyaya, K. (2014). School burnout and engagement in the context of demands–resources model. *British Journal of Educational Psychology*, 84, 137-151.

Schaufeli, W. B., Martinez, I.M., Pinto, A. M., Salanova, M., & Bakker, A. B. (2002). Burnout and engagement in university students: A cross-national study. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 33 (5), 464-481.

Schaufeli, W. B., Salanova, M., Gonzalez-Roma, V., & Bakker, A. B. (2002). The Measurement of Engagement and Burnout: A Two Sample Confirmatory Factor Analytic Approach. *Journal of Happiness Studies*, 3, 71–92.

Schaufeli, W.B., Bakker, A.B., & Salanova, M. (2006). The Measurement of Work Engagement With a Short Questionnaire A Cross-National Study. Educational and Psychological Measurement, 66 (4), 701-716.

Self-defeating. (n.d.). In *Your Dictionary*. Retrieved from https://www.yourdictionary.com/Self-defeating

Skaalvik, E. M. (1997). Self-enhancing and self-defeating ego orientation: Relations with task and avoidance orientation, achievement, self-perceptions, and anxiety. *Journal of Educational Psychology*, 89 (1), 71–81.

Skinner, E. A., Wellborn, J. G., & Connell, J. P. (1990). What it takes to do well in school and whether I've got it: A Process Model of Perceived Control and Children's Engagement and Achievement in School. *Journal of Educational Psychology*, 82 (1), 22–32.

Wang, M., & Holcombe, R. (2010). Adolescents' Perceptions of School Environment, Engagement, and Academic Achievement in Middle School. *American Educational Research Journal*, 47 (3), 633–662.

Wang, M., Willett, J.B., & Eccles, J.S. (2011). The assessment of school engagement: Examining dimensionality and measurement invariance by gender and race/ethnicity. *Journal of School Psychology* , 49, 465–480.

Wittstein, I. (2007). The broken heart syndrome. *Cleveland Clinic journal of medicine*, 74 (1). 17-22.

Wurf, G., & Groft-piggin, L. (2015). Predicting the academic achievement of first-year, pre-service teachers: The role of engagement, motivation, ATAR, and emotional intelligence. *Asia-Pacific Journal of Teacher Education*, 43 (1), 75-91.

Yorke, M. (2016). The development and initial use of a survey of student 'belongingness', engagement and self-confidence in UK higher education. *Assessment and Evaluation in Higher Education*, 41(1), 154-166.